صدام حسين


الإنسان العراقي الجديد
إنجاز الثورة الأعظـــــــم
منظمة الطليعة العربية في تونس
أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة
لا تراجع بل خطوة الى الأمام
منشورات 1987 الطليعــة

وزارة الثقافـة والاعـلام
دائـرة الاعـلام الداخلي العامـة
رقم السلسلة الاعلامية
(١٥٠)
1981

الإنسان العراقي الجديد إنجاز الثورة الأعظم

الندوة الصحفية التي عقدها الرفيق القائد صدام حسين مع وسائل الإعلام العربية والأجنبية

بغداد
1981

السيد وزير الثقافة والاعلام ••

سيدي الرئيس القائد ، تحية حب وتقدير من جميع الصحفيين وممثلي وكالات الانباء وشبكات التلفزيون في العالم والصحافة العراقية لحضوركم هذا المؤتمر الذي تضعون من خلاله العالم بصورة الاحداث الجارية على الساحتين العربية والدولية والوضع الداخلي ••

وتسهيلا لاعمال المؤتمر تم فرز اسئلة الصحفيين الى مجموعة محاور وسوف نبدأ بتلاوة كل محور على حدة ••

سيدي الرئيس •• المحور الاول •• المفاعل النووي •• وقد تركزت الاسئلة على التالي ••

اين وصل التعاون العراقي ــ الفرنسي في الميدان النووي ولا سيما بعد ضرب مفاعل تموز •• وهل قامت السلطات العراقية باجراء اتصالات مع السلطات الفرنسية حول هذا الموضوع •• واذا لم تتم هذه الاتصالات فهل تفكرون بالتوجه الى دولة اخرى لاعادة بناء المفاعل النووي العراقي •• وما هو رأيكم في المعونة العربية ولا سيما بعد اعلان السعودية استعدادها لتحمل نفقات اعادة بناء المفاعل النووي •• وما هو رأيكم بالدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي لمناقشة مخاطر العدوان الصهيوني •• هل اتخذت الحكومة العراقية تأمينات عاجلة من اجل حماية المنشآت النووية العراقية من أي عدوان مستقبلي •• وهل تتوقعون قيام « اسرائيل » باعتداء آخر يستهدف برامج التنمية في العراق ؟••

تحدث سيادتكم في المقابلة مع محطة « اي • بي • سي » الامريكية عن ضرورة امتلاك الدول العربية أسلحة ذرية ضد « اسرائيل » •• فهل تتحدثون لنا عن سياسة العراق في هذا المجال ؟••

هل صحيح ان طائرة الفانتوم « اف ــ ١٦ » التي استخدمتها « اسرائيل » تستطيع تعطيل الرادار •• لقد حملتم في خطابكم امام مؤتمر التضامن فرنسا والولايات المتحدة مسؤولية تسليح « اسرائيل » نوويا فهل المسؤولية متساوية بين باريس وواشنطن •• هل يوجد يورانيوم برازيلي في العراق ؟••

سيدي الرئيس الاسئلة موجهة من صحيفة الوحدة الظبيانية •• الرأي العام الكويتية •• جريدة المشرق الاسبوعية الصادرة في لندن •• صحيفةماينش اليابانية •• شبكة التلفزيون الفنزويلية •• جريدة لاكرو الفرنسية •• راديو مونت كارلو •• الصحافة المتحدة في الهند •• وكالة الانباء الفرنسية •• مجلة النهضة الكويتية •• صحيفة اربا بتوزايكتونغ النمساوية •• مجلة كافايا الارجنتينية •• مجلة تويو كيسا اليابانية•• صحيفة ديلي نيوز التايلندية •• مجلة كرايت اليوغندية •• صحيفة مساوات الباكستانية الصادرة في لندن •• اذاعة طوكيو •• جريدة الميثاق المغربية يوريش بوجو اليابانية •• مجموعة اتوسون الماليزية •• مجموعة نيوفيتسن الماليزية •• صحيفة صوت المحمدية الاندونيسية •• صحيفة ويرو روب الهندية •• جريدة العرب الصادرة في لندن •• مجلة الدستور •• مجلة الوطن العربي •• مجلة المستقبل •• جريدة الشرق الاوسط •• صحيفة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في المغرب

•• وكالة نوفوستي •• وكالة تاس السوفيتية •• وكالة شينخوا الصينية •• شكرا سيدي الرئيس •

ليست الضربة الاولى

السيد الرئيس ••

الاسئلة التي تفضل بها الاخوان سواء الصحفيين او الوكالات كثيرة حول هذا الموضوع وجميعها تريد ان تعرف ما هي سياستنا بعد ضرب مفاعل تموز النووي •• وانا سأفترض في اجاباتي على كل الاسئلة••افترض ان الصحفيين عموما يوجد نوع يريد ان يعرف شيئا غامضا او يفتش عن جواب •• لم يجد له جوابا •• ونوع يريد ان يعرف فنيا فقط •• أي ليس بقصد نشر هذا للرأي العام او تبصير الرأي العام وأنما مجرد فضول انساني مشروع في البحث عن أمور لم يجد لها جوابا مباشرا من المسؤولين العراقيين •• وعلى هذا الاساس أقول ان الضربة التي وجهت الى مفاعل تموز هي ليست الضربة الاولى من « اسرائيل » زيادة في التأكيد لتصريحات سابقة وانما هي اخرها •• لكن الضربات الاولى التي توجهت للمفاعل من سلاح الطيران «الاسرائيلي» بشكل مباشر في بداية الحرب او من خلال الخبرة التي كانت تقدمها •• وافترض هنا لكي لا نظلم عدونا الاخر الذي هو العدو الفارسي •• افترض ان الخبرة كانت تقدم بصورة غير مباشرة وافترض ان المعلومات عن المفاعل كانت تقدم بصورة غير مباشرة وافترض ان الصور للمفاعل كانت تقدم بصورة غير مباشرة الى ايران ووجهت من ايران عدد من الضربات لكن فشلت في توجيه اصابة مدمرة الى المفاعل •• ووجهت ضربات مباشرة من سلاح الطيران « الاسرائيلي » في بداية الحرب وكذلك فشلت في ان تحقق غرضها الذي خططت تحقيقه فتمكنت في الضربة الاخيرة من ان تحقق غرضها فنيا •

خطـا الفنيين

ولكن انا اعتقد انها علمت العرب والعراقيين دروسا لو كانت مسبقا متحسبة لها كان ربما احجمت عن ضرب المفاعل النووي العراقي •• ربما يقول قائل انه لماذا لم يطمر المفاعل النووي العراقي تحت الارض •• وجوابا على هذا كحقيقة وليس كجواب للصحفيين بأنه ليس من عادتنا ان نبحث عن طريقة اجابة للصحفيين وانما نبحث عن طريقة الاقناع الانساني المشروع في العلاقة بيننا وبين الناس سواء كانوا صحفيين أو غير صحفيين فدائما نعتقد انه ليس هنالك من سبيل للاقناع مثل تقديم الحقيقة كما هي •• فكحقيقة كنا نحن متحسبين من وقت مبكر من احتمال ان (اسرائيل) توجه ضربة للحلقات الاساسية في التقنية وفي الاقتصاد العراقي ومتوقعين هذا ليس للمفاعل النووي فقط وانما لحلقات اخرى في الاقتصاد العراقي •• وكنا من خمس سنوات قد وجهنا هذا التساؤل لانفسنا حول تأمين حماية ذاتية للمفاعل أي ان المفاعل يدافع عن نفسه وطلبنا من فنيين ان يقدموا دراسات في هذا الاتجاه ولكن الفنيين عطلوا مثل هذه الدراسات بحجج شتى نواياها ليست مغرضة ولكن فيها قصر نظر وفيها امور ذاتية خاصة حتى لا يغادروا بغداد وجو بغداد المتميز •• وقصر النظر جعلهم يفوتوا التدابير التي كانت يجب ان تكون •

والجانب الاخر الذي جعلنا نحن لا نأخذ القرار متجاوزين فيه رأي الفنيين الذي نعتبر جانبا منه فيه قصر نظر هو ان المفاعل هذا معروف

نه مفاعل للاغراض السلمية لانه خاضع للتفتيش المستمر •

سنغطس بالمفاعل تحت الارض

فالان عندما نغطس بأي مفاعل نووي جديد للاغراض السلمية تحت الارض الناس الذين يبنون هذه المفاعل سوف لا تتولد عندهم الهواجس ويقولون اذن انتم عندكم اغراض عسكرية في هذا الشيء •• لا اظن بعد اصبح حق علينا لان ترسم علامة استفهام حول نوايانا •• عندما نغطس بأية حلقة من حلقات التقنية والاقتصاد العراقي تحت الارض لان التهديد « الاسرائيلي » اصبح تطبيقا اسرائيليا •• (اسرائيل) نفذت عمليا ضربتها ضد منشآت اقتصادية عراقية وتقنية بشهادة كل المختصين في العالم بما في ذلك العالم العربي •• انه موضوعة لاغراض سلمية بغض النظر عن نوايا العراق •• نترك نوايا العراق جانبا •• كل العلماء في العالم اكدوا •• وكالة الطاقة النووية العالمية اكدت ان هذا المفاعل الذي ضرب من (اسرائيل) مصمم وموضوع وفي حالة للاغراض السلمية •

اذن نحن مصممون ان نبني مفاعل أو مفاعلين او خمسة او عشرة حسب الامكانات والحاجة •• اما ان (اسرائيل) تتولى تدمير هذه المفاعلات اظن انها في المستقبل سوف لن تتمكن •• وهذه نبهت كل العرب •• كل واحد بعد الان ليسمع يهود العالم المتعاطفين مع (اسرائيل) لكي نقول لهم نحن النتائج العرضية كسبنا منها امورا ربما لم تكن تخطر في بالهم ••

« اسرائيل » تدخل مأزقها التاريخي

بعد الآن كل واحد يبني «مفاعل نووي» حتى لو يكون مختبرا صغيرا جدا سوف يغطس به تحت الارض بحيث يتجنب امكانية تدميره من قبل (اسرائيل) مستقبلا وهذه فائدة كبيرة احسب انه ستعالج النتائج التي حصلت عليها (اسرائيل) بصورة مباشرة من ضرب مفاعل تموز •• اننا لا ننظر للامور نظرة قصيرة المدى وانما ننظر الى المستقبل كله الذي نراه مثلما نرى هذا النور مفتوحا امامنا وامام العرب وان « اسرائيل » ستدخل في مأزقها التاريخي لا محال في ظرف العشرين سنة القادمة •• نؤمن في هذا بلا مكابرة •• بلا غرور •• بلا ادعاء •• بلا ضجيج •• تحليل العلمي لنمو امكانات العرب لتطور السياسة الدولية بظهور التناقضات للتناقضات الاسرائيلية نفسها لانه مجتمع متناقض عبارة عن ناس مجمعين من كل الكرة الارضية •• من مختلف الشعوب ومن مختلف القوميات •• صعب يصهر كل هذا الخرج في بودقة العنصرية الصهيونية الجديدة القائمة على نظرية اساسها العلمي والانساني مخطوء واساس التطور العالمي لا يقدم لها أي سند في الحياة •• كل هذا يجعلنا نثق بلا ادنى قلق من ان العرب سيحصلون على حقوقهم وان (اسرائيل ـ ستدخل مأزقها التاريخي لا محال لانها ليست على حق •• بل انها على باطل وان تركيبتها تجعلها في يوم ما واتجاهاتها العدوانية في مأزق حقيقي) •

انتهى اسلوب المحاصرة القديم

العدوان ايضا الذي قامت به (اسرائيل) جعل كل العرب وليس فقط عددا من العرب الان لو تسأل كل السياسيين العرب وتقول لهم الصراع بين الامة العربية وبين الكيان الصهيوني الموجود في فلسطين المسمى بـ(اسرائيل) هو صراع حضاري تأريخي •• الامة العربية يجب أن تعد نفسها

لمواجهته بصبر وبنشاط وبعملية وبالاعتماد على شعب وجمهور مؤمن وواعٍ مدرك لمسؤولياته التاريخية . كل العرب يجيبون انه نعم هذا صحيح .. وهذا به كسب كبير للعرب .. عندما ضرب مفاعل نووي .. يأتي مفاعل نووي اخر في مكانه .. أي لم يقدم هدية هذا المفاعل النووي في عيد ميلاد الشعب العراقي من أحد وانما اشتري من فرنسا والشعب العراقي دفع ثمنه .. دفع ثمنه ليس في المبلغ المباشر فقط وانما في اطار كل التعاون العام بين العراق وبين فرنسا .. فاذن اذا ليس من من فرنسا من غير فرنسا .. في اطار علاقات التعاون بيننا وبين فرنسا سنسألهم اذا قالوا لا .. لا نبيعكم مفاعل .. لا نصلح المفاعل .. نبحث عن جهة اخرى .. هذا الاسلوب القديم في المحاصرة انتهى تماما .. تطور السياسة الدولية جعلت بعد لا توجد دولة مستقلة استقلالا حقيقيا تمتلك ارادتها امتلاكا جديا ومتوفرة عندها الامكانية بأن تتعامل مع السياسة الدولية من موقع مستقل وفعال وممكن ان تغلق عليها ابواب السياسة الدولية او تغلق عليها ابواب التعاون في ميدان العلم والتكنولوجيا مع دول العالم .

لم نفاتح فرنسا سياسيا

ونحن ليس بعجلة من امرنا

لذلك حتى الان نحن لم نفاتح فرنسا سياسيا حول هذا الموضوع .. والذي يصرح به الفرنسيون صحيح ان العراق حتى الان لم يفاتح .. نحن ليس في عجلة من امرنا .. العجلة غير صحيحة .. الهدوء والدقة ووضوح الهدف .. وضوح الوسيلة .. والفاعلية بأتجاه الهدف هو سبيلنا في تحقيق اهدافنا عموما في البناء وفي الميادين الاخرى .. لكن امرا طبيعيا ان نسأل فرنسا سؤالا محددا حول هذا الموضوع .. فاذا كان جوابهم بالايجاب نتعامل معهم ويجوز نتعامل مع خمس دول اخرى ايضا معهم .. واذا كان جوابهم سلبيا نتعامل مع دول اخرى من دول العالم ولا احسب ان بأستطاعة احد ان يطوق العراق في تعامله التقني والعلمي مع العالم اطلاقا .. عندنا ثقة في هذا وسترون في المستقبل كيف ستفتح امامنا ابواب متصور انها موصدة بوجهنا .. في هذا الوقت ..

تعاون من أجل فرنسا والعراق

في الواقع كثرت التصريحات الفرنسية كل يوم اسمع تصريحا ولم يعد يعرف المنهج الفرنسي حتى الان لم يتبلور بصورة واضحة رغم تأكيد المسؤولين الفرنسيين عن رغبتهم في استمرار التعاون .. الحديث عن التعاون الدولي يجب ان نفسره .. عندما تقول به فلان جهة نحن نعاون الشعب العراقي .. الا انه لا احد يعاوننا .. أي يعاون بمعنى يعاون شعبه .. فالتعاون بيننا وبين فرنسا هو تعاون من اجل فرنسا ومن اجل العراق .. فالفرنسي اولا يتعاون معنا من اجل مصلحة فرنسا والعراقي يتعاون مع فرنسا اولا من اجل مصلحة العراق والامة العربية ولكننا نفترض ان التعاون النزيه من موقعين مستقلين لابد ان يوصل الى التكافؤ فنفترض افتراضا مشروعا ان لفرنسا مصلحة مشروعة ينبغي ان تحققها من هذا التعامل .. وللعراق مصلحة مشروعة ينبغي ان يحققها من خلال هذا التعاون .. لكن فقط الامر يختلف بين دولتين صديقتين وبين دولتين تتعاملان باطار تجاري صرف .. بين دولتين صديقتين لا يفترض التعاون بكل مفردات علاقات التعاون تساوي بالحركة والحركة المقابلة .. بالمادة والمادة المقابلة

وانما يفترض ان المحصلة النهائية لمجمل علاقات التعاون بكل المفردات توصل الى ايجاد توازن بالنتيجة النهائية بين مصلحة هذا الطرف وذاك الطرف من علاقة الصداقة بين اثنين .. لكن العلاقة الاقتصادية الفنية غير الستراتيجية تكون قائمة على أساس الصفقات .. نأتي ننشىء مصفى نرى من هو الذي يقدم افضل العروض نأخذ هذا بغض النظر عن الاعتبارات الاخرى وننشىء مصفىً لكن مع فرنسا التعاون لم يجر بأطار مثل هذه النظرية المجتزأة .. مع فرنسا التعاون والعلاقات الاقتصادية صيغت على اساس نظرة أبعد من نظرة مفردات مجتزأة في العلاقة بيننا وبين فرنسا بما في ذلك انشاء المفاعل النووي الفرنسي .. وفرنسا في هذا الموضوع استفادت كثيرا .. استفادت في علاقتها الثنائية بينها وبين العراق ولا اقصد في هذا الموضوع بناء المفاعل النووي وانما اقصد به موضوع علاقات الصداقة بين العراق وفرنسا .. استفادت في العلاقات الثنائية .. وحجم التعامل الاقتصادي بيننا وبين فرنسا معروف للفرنسيين مسؤولين ومختصين واستفادت في دخولها بوجه جديد للعالم العربي وبالذات للمشرق العربي واعتبر التعامل بينها وبين العراق بصورة او باخرى مفتاحا مهما في دخولها الى منطقة الشرق العربي بوجه جديد وفي بناء علاقات بحجم جديد بينها وبين عدد من الاقطار العربية لانكم تعلمون ن هنالك تقسيمات في منهج العلاقة الى حد ما يست تقسيمات هندسية ولكن حالة فرضت من خلال ظروف معقدة وزمن طويل .

الاساس سياسة ديغول

فعدد من الاقطار العربية حجم التعامل بينها بين امريكا الاقتصادي اكبر من حجم التعامل بينها وبين اية دولة اوربية او اية دولة من دول البلدان الاشتراكية .. الفرنسيون معروفون هم يقولون نحن ليس تجارا جيدين وايضا تقنيتهم ليست التقنية المتميزة عن كل تقنية الغرب لكي تدخل دخولا مفتوحة ابوابه في الوطن العربي وخاصة في علاقتهم بينهم وبين البلدان المنتجة للبترول أي التي عندها امكانيات دفع فأذن حجم التعامل بيننا وبين فرنسا اقتصاديا وعلاقة فرنسا مع عدد كبير من بلدان الوطن العربي رغم ان فرنسا معروفة للعرب انها كانت احدى الدول الاستعمارية من الاستعمار القديم .. اساس دخولها هو سياسة ديغول .. والبداية الجديدة بين العراق وفرنسا كانت على عهد المرحوم بومبيدو في عام ١٩٧٢ عندما زرت فرنسا وعرضت نمطا من العلاقة الجديدة بين العراق وبين فرنسا اطارها هذا التحليل وقبلت من المسؤولين الفرنسيين كأطار عام وعززت بوضوح عملي ميداني فعال في زمن جاك شيراك عندما كان رئيس وزراء فرنسا وتم تبني سياسة جاك شيراك وعلاقته مع العراق والوطن العربي من قبل الرئيس السابق جيسكار ديستان اما الرئيس الجديد نحن نتمنى له التوفيق على طريق علاقات متكافئة بينه وبين الامة العربية تتحقق فيها مصلحة فرنسا ومصلحة الامة العربية.

اما عندما تنحاز سياسته الى (اسرائيل) سيكون لنا من فرنسا موقف جديد وعندما تختل علاقات التكافؤ في العلاقة بينه وبين العراق او بينه وبين الاقطار العربية الاخرى فسيكون للعرب ايضا موقف جديد يتناسب مع السياسة الجديدة وهذه مسألة نحن لا نخجل من طرحها لان هذه هي المسألة العلمية الصحيحة في العلاقات الدولية .. اما تبويس اللحى والعواطف غير العلمية وغير الانسانية الصحيحة بمعنى خدمة الامة فنحن لا

نؤمن بها .. نحن نسعى لخدمة أية أمة في الأرض .. نحن نسعى لخدمة امتنا العربية ونسعى لخدمة العراق مع تمنياتنا للامم الاخرى لان تعيش بسلام وباستقلال ورفاهية ولكن ليس على حساب امتنا مع افتراضنا ان العلاقة بيننا وبين اية امة في العالم تفترض ان للامة المقابلة ايضا لابد ان تكون لها مصالح مشروعة في تلك العلاقة بينها وبين الامة العربية في الوقت الذي تكون للامة العربية مصالح مشروعة في علاقتها معها .. في ظل هذا الاطار وهذا التصور تصاغ عواطفنا من الناحية الانسانية نحن لا يمكن ان نخلو من العواطف لكن العواطف الانسانية هذه تصاغ في ظل هذا التصور في العلاقة الدولية وخاصة مع الكبار .. اما مع الدول الصغيرة فلنا معها علاقات اخرى .

موقف السياسة الدولية

العواطف تنتقل باطار جديد .. اخر .. او باطار اخر و لااقول بأطار جديد .. باطار اخر لانهم بحجمنا ولهم نفس ظروفنا وليس عندهم سياسات دولية منتشرة على كل الكرة الارضية ولا يتآمرون علينا ولا يفكرون بالغلبة بطريق ستراتيجي ولا يبيعوننا ولا نبيعهم .. لكن الكبار ممكن ان يبيعوا ويشتروا بسوق السياسة الدولية .. وهذه نحن جربناها في تعاملنا لذلك لا تتفاجأ بها عندما تصدر من هذا الطرف الدولي او ذاك لاننا نفترضها ولا نغفل فيها لان حساباتنا متحسبة ولكنها ايضا واقعية نحن نتعامل مع الدول الكبيرة لكن نتعامل باطار هذا التصور .. أي تعامل يحقق مصلحة للامة العربية ومصلحة للعراق نذهب نتعامل مع هذه الدولة الكبرى او تلك .. هذه الدولة العظمى او تلك .

سيقول الغربيون .. صدام حسين براغماتي مثل ما يكتبون احيانا ... انتم مبدئيون خارج العلاقات بينكم وبين دول العالم .. هي اية دولة كبرى جاءت ساعدت شعب وهو جالس لانه شعب فقير مسكين تريده ينهض من مكانه يعني أقصى شيء انساني تعمله هو انها تسمن البقرة حتى تحلب منها جيدا فالضحك على الذقون بعد لن يحدث في الوطن العربي .. العرب اصبحوا الان يفتهمون السياسة ويعرفون .. تعلموا .. طخات الزمان ايضا كثيرة برأسهم منذ انشئت انظمتهم الوطنية حتى الان .. لذلك التصريحات غير المتزنة التي تصدر من هذا الطرف الغربي او ذاك عليهم ان لا يتصوروا انها ليس لها ثمن في انعكاسها السلبي على سياساتهم وعلى مصالحهم .. لا يتصوروا ان الذين يقابلوهم هم اناس لا يفهمون بالسياسة واناس يحاولون ان يحولوا الوطن العربى الى مزارع منفردة .. يبنون علاقة مع العراق متميزة ويسكتوه حتى ينفردون بعلاقة غير متكافئة مع خمس من الاقطار العربية الاخرى هذه نحن لا نقبلها .

ننسق مع العربي

اننا ننسق بيننا وبين العرب والعربي عندنا لو يقطع ايدينا يبقى تعاوننا معه من أجل الشعب العربي .. من أجل الامة العربية .. من أجل الوطن العربي .. يبقى تعاملنا معه متميزا عن الاجنبي .. لا نقبل ان تهان الارض العربية ولا ان يهان الشعب العربي مهما يكن رأينا بهذا الحاكم او ذاك او يكون رأي الحاكم العربي ذاك او غيره بنا .. وهذه السياسة بدأت تنضج .. في السابق لم يكن لها مؤيدوها ولكن في السنوات الاخيرة بدأ العرب ينتهجون سياسة قريبة منها ونحن عندنا

اليقين من ان العرب ان شاء الله مجتمعين ومتعاونين يصلون الى بناء تقاليد جديدة في العمل الجماعي العربي مع بقاء الانظمة لها سياساتها المختلفة بها في حقل تعاملها الخاص •• في طبيعة اظمتها لكن في العمل الجماعي لابد ان تنمو لنا تقاليد عربية خاصة بنا على الاقل في مواجهة السياسة الدولية او في التعامل الدولي •• وفي هذه المناسبة وايضا يوجد سؤال حول هذا الموضوع نظرتنا لمعاونة الاقطار العربية لنا في موضوع اعادة بناء المفاعل النووي وبخاصة ما اعلن من السعودية الواقع نحن انتم تعرفون ان العراق مشكلته ليست مشكلة مالية في هذا الموضوع او غيره وتقييمنا للعلاقات العربية الاخوية ليس قائما على اساس الاستفادة المالية •

نحن ننظر الى مبادرة الاخ جلالة الملك خالد الكريمة حول الاعلان الذى اشار فيه الى ان المملكة مستعدة للدفع نيابة عن العراق في اعادة بناء المفاعل النووي نحن ننظر لها بأطار روحها أي روحها الاخوية التضامنية مع العراق والمعبر عنها بهذا الاعلان وليس من خلال حجم المبلغ مهما يكن كبيرا او صغيرا •• وعلى اساس هذه النظرة نحن نقدر تقديرا عاليا المبادرة الكريمة من جلالة الملك خالد في هذا الموضوع •• ونقدر تقديرا عاليا كل المواقف الخالصة بالنوايا وبالتعبير التي صدرت من الاشقاء العرب تجاه مفاعلهم النووي •• فعلا هو مفاعلهم وليس مفاعل العراق فقط بعد الضربة التي وجهت له من الكيان الصهيوني •

لا يوجد هدف في العالم ينجو من الضربة

موجه سؤال من الـ اي • بي • سي الامريكية عن امتلاك العراق للاسلحة الذرية هذا سوف لن أجيب عليه • لاني جاوبت صحفية امريكية حول (اسرائيل) هي نفسها اعترفت تقول انه بتنا تتدرب على هذا الموضوع بما في ذلك عمل موديل للمفاعل ولا بد انهم استفادوا من الاقمار الصناعية وربما من بعض الخبراء الفرنسيين الذين كانوا موجودين في الموقع الذي قد يكون البعض منهم يعمل لحسابها في عمل هذا الموديل وفي التدريب عليه وبعدد من الطائرات ممكن واحدة منها تضرب الهدف •• ليس مشكلة •

كذبة اسرائيلية

سؤال عن وجود يورانيوم برازيلي في العراق •• هذا ايضا اجبنا عليه البرازيليين واجبنا ايضا الامريكان الصحفية الامريكية مع ذلك اقول هذه كذبة اسرائيلية •• ارايتم كم اضطر الكيان الصهيوني ان يكذب على لسان اعلى الناس المسؤولين قبل كان حريصا بأستمرار عندما لا يقول الا الحقيقة الا مع العراق جعلناه يضطر يكذب حتى راديو (اسرائيل) كان حريصا على ان يظهر بأنه ويقول الا الحقيقة الا مع العراق جعلناه يضطر يكذب وامام العالم كله وعلى مرأى منهم عددا من الكذبات كذب بيغن علنية بحيث اصبحت صحافته تتحدث عن كذب •• عن التوقيت في ضرب المفاعل النووي انه اختار يوم الاحد يوما اخر لاسباب انسانية وهو يعرف ان الدوام العراقي في يوم الاحد مستمر والعطلة في يوم الجمعة •• اضطر يكذب كذبة علمية اخرى وقال انه ضربنا المفاعل النووي العراقي قبل الاشتغال حتى لا يؤثر الاشعاع على شعب بغداد ايضا لكي يظهر انه انساني جدا •• هم كل الناس الذين اشتغلوا مع الكيان الصهيوني على حساب العرب مجرمون ولكن هو في مقدمة قائمة المجرمين ومعروف دوليا بجرائمه وكل المختصين يعرفون انه حتى لو المفاعل

في حالة اشتغال ضرب المفاعل لا ينجم عنه اشعاع يهدد شعب بغداد ولا يبتعد الاشعاع عن بضعة امتار عن موقع العمل نفسه .. وكذب كذبة اخرى وقال صدام حسين نفسه صرح بأن هذا المفاعل معد ضد (اسرائيل) وانا كلامي دائما مسجل ومنشور ومعروف وهم نفسهم صحافتهم قالت لهم المعارضة الموجودة في (اسرائيل) قالوا له أي مكان صدام حسين صرح .. اذن ترون كيف جعلنا بيغن كم مرة يكذب .. نحن هذا يهمنا اذا عرف ان السياسيين في الكيان الصهيوني كذابين في العالم فهذه واحدة من بدايات الاكل من جرفهم وليس من جرف الامة العربية .. لذلك يعني لم نطلب من البرازيل هكذا تعاون ولا موجود هكذا تعاون في ميدان اليورانيوم .. وتقصدون اليورانيوم المخصب طبعا .

المحور الثاني

السيد وزير الثقافة والاعلام .. .

شكرا سيدي الرئيس .. المحور الثاني .. الحرب العراقية ـ الايرانية .. هل هناك مبادرة اسلامية جديدة لحل النزاع العراقي الايراني ولماذا فشلت الوساطات السابقة .. هل تتوقعون وقف الحرب اذا عادت كتلة بني صدر الى السلطة .. وهل يمكن ان تمنحوا بني صدر حق اللجوء السياسي الى العراق .. ما هو مدى تأثير الحرب على علاقاتكم العربية والدولية .. ما هو تأثير الحرب على اقتصادكم الوطني .. وما هو حجم التخريب الاقتصادي من جراء الحرب وحجم الخسائر البشرية ايضا .. ما هو دور الاكراد في التنمية والحرب .. بعد قرابة العام على الحرب .. كيف تقيمون الحرب وحالة الشعب العراقي واستعداده لمواصلة الحرب .. ما هو رأيكم بموقف دول الخليج العربي من الحرب .. هناك شائعات حول استعادة ايران لبعض المواقع العسكرية فهل هذا صحيح واين تقف قواتكم الان .. ما هي شروطكم لحل النزاع مع ايران واقامة علاقات جديدة معها .. هل انتم تعارضون فكرة تصدير ايديولوجيات دائما ام هي حالة خاصة مع ايران .. ما هو تفسيركم لما تقولون بانكم ضد الحكام في ايران وليس الشعوب .. وفي نفس الوقت تقولون بان عداء تاريخيا بين ايران والعرب .. وهل تعلقون اهمية خاصة على اقتراح القذافي .. الوساطة بين العراق وايران .. كيف يعالج العراق اضرار الشركات الاجنبية من جراء الحرب .. في ضوء التعنت الايراني .. ما هو السبيل لايجاد حل للحرب .. هل يعتبر العراق نفسه حاميا لدول الخليج الصغيرة من اطماع ايران ؟ .

الاسئلة موجهة من وكالة تانيوغ اليوغسلافية وصحيفة فولها البرازيلية .. وكالة انسا الايطالية الصحافة الهندية .. الرأي العام الكويتية .. الصحافة اليابانية .. اذاعة طوكيو .. الصحافة الفرنسية .. الصحافة التايلندية .. جريدة مساوات .. جريدة المشرق .. الصحافة البولندية .. افانت الايطالية .. شبكة التلفزيون الفنزويلية .. صحيفة ١٣ يونيو اليمانية .. الدستور الاردنية ..الصحافة اللبنانية .. المجالس الكويتية .. العلم المغربية .. الصحافة الكويتية اليومية .. مؤسسة سبرس للصحافة الامريكية .. الصحافة النمساوية .. الصحافة البرتغالية .. الصحافة الاندونيسية .. الصحافة الماليزية .. الصحافة اليونانية .. جريدة العرب الصادرة في

لندن .. مجلة الدستور .. مجلة الوطن العربي .. مجلة المستقبل .. جريدة الشرق الاوسط .. وكالة تاس السوفيتية .. وكالة نوفوستي السوفيتية .. وكالة شينخوا الصينية .

قامت الحرب لان

ايران بدأت العدوان

السيد الرئيس ...

نحن شرحنا في عدة مناسبات كيف قامت الحرب .. لا اريد ان اتحدث كثيرا عن عمق المشاكل التاريخية بين العراق وبين ايران وبين ايران والعرب لانه قد تضيع عليكم الفكرة المباشرة أو الاسباب المباشرة لقيام الحرب .. قامت الحرب لان ايران قامت بالعدوان على المدن العراقية يوم ٤ـ٩ عام ١٩٨٠ وقصفت المدن التالية .. خانقين .. مندلي زرباطية ومنطقة نفط خانه منطقة نفطية قريبة من الحدود . اذن ابتدأت ايران حربها في ضرب اهداف مدنية خلافا لما تقوله من انها هي تقصد فقط ضرب الاهداف العسكرية ونست انها هي التي بدأت الحرب بضرب اهداف مدنية اصلا .

ضرب البصرة

ثم في الفترة الاخيرة تمكنت ان توصل مدفعا او مدفعين الى منطقة عبادان ويبدو انه بعد ان غاب المدفع ١٧٥ ملم من ساحة الحرب ستة اشهر بسبب انتهاء عتاده ظهر مرة ثانية في عبادان لكي يضرب البصرة . فمثل ما تعرفون الذي تمكن ان يوصل لايران قطع غيار بالسوق السوداء للفانتوم قادر على ان يوصل لها عتاد مدفع ١٧٥ ملم بحشوة صاروخية حتى يوصلون بها الى البصرة .. فيضربون بعشر قنابل .. ثماني قنابل .. خمس قنابل بين يوم ويوم واحيانا كل يوم واحيانا في اليوم اكثر من مرة مثلما عملوا امس.. والبصرة مدينة فأعادة التذكير بعملهم الذي قاموا به في بداية الحرب عندما ابتدأوا الحرب بقصف المدن الامنة .. والتي اضطرتنا ان ندخل الى داخل اراضيهم حتى نحمي مدننا من القصف المدفعي وهذا هو من اسباب دخولنا الى داخل اراضيهم حتى نحمي مدننا وبنفس الوقت نجعلهم يقبلون بعد ان قامت الحرب بانهاء حالة الحرب بينهم وبين العراق وبالاستجابة لحقوق العراق والامة العربية بشكل واضح وصريح ..

سياسة التخطي

اما الايرانيون فيقولون انهم استعادوا ارضا والى اخره .. فانتم ستذهبون الى الجبهة وتشاهدون الجيش العراقي اين موجود حتى لا تتعبكم بالكلام الطويل العريض لكن على وجه التحديد توجد مدن من بداية الحرب اعلن ان الجيش العراقي دخلها وتوجد مدن من بداية الحرب اعلن انها وصفت من الناحية العسكرية بحالة وكأنها ساقطة عسكريا والمدن التي اعلن ان الجيش العراقي دخلها هي المدن التالية .. من القاطع الجنوبي .. المحمرة البسيتين .. الحويزة .. ودخل الخفاجية وفي نفس الوقت خرج منها يعني خرج منها ليس بحرب كانت في بداية الحرب استخدم سياسة التخطي .. يعني يدخل الجيش منطقة ولا يحتفظ بها وانما يواصل مطاردته للعدو الذي امامه عسكريا .. فالخفاجية واحدة من المدن التي دخلها الجيش العراقي وغادرها .. وبقينا على اطرافها ضمن خطتنا بعدم نشر قطعاتنا وارهاقها باحتلال المدن .

ملحمة الخفاجية

وبقينا في ذلك المكان مع تحسينات جديدة في موقعنا العسكري بعد ملحمة الخفاجية التي دارت فيها معركة ضارية ومعروفة بين النهرين .. بين نهر الكرخة وبين نهر الكرخة العمية التي انتصر بها الجيش العراقي وهزم فيها جيش الفرس .. قاتلت فيها من خيرة القطعات العسكرية من الطرفين وانصرف للاعداد لهذه المعركة الجيش الايراني قرابة الثلاثة اشهر وكانت معركة دروع بحجم كبير وهي المعركة الاولى من بين معارك الدروع بالحجم الكبير وبفعالية واسعة النطاق .. المعركة الاخرى لمعارك الدرع التي جرت بعد الاسبوع الاول للحرب .. كانت معركة بدأت بداياتها صارت مقاومات ليست حامية جدا ثم بدأت مطاردة من الجيش العراقي للجيش الايراني حتى مسك الجيش العراقي .. استقر عند لاهداف التي وصل لها ثم بدأ الجيش الايراني يحاول يتعرض على الجيش العراقي .. فكانت احدى اضخم المعارك واكبرها حجما وفاعلية هي معركة الخفاجية التي نحن نسميها ملحمة الخفاجية لانها سحق فيها خيرة الدرع الايراني .

تدمير ٨٣ دبابة في ديسفول

المعركة الثانية بالدرع بحجم كبير هي معركة جرت على مشارف ديزفول وهزم ايضا فيها الدرع الايراني وتكبد خسائر في تلك المعركة (٨٣) دبابة بين صالحة متروكة وبين محطمة تقريبا كلها اخليت .. والجيش العراقي على مشارف الاحواز ويضربها بالمدفعية عندما يتجمعون فيها المقاتلون الايرانيون وعندما تطلق النار على الجيش العراقي .. على حافة الجيش العراقي من هذه المواقع .. والخفاجية تحت منال الهاونات وديزفول تقع ضمن مرمى المدفعية .

التراجع بالاحواز بسبب المياه

في قاطع الاحواز تراجع الجيش العراقي بين اربعة الى خمسة كيلومترات كان في السابق على حافة الاشجار التي جنوب الاحواز .. الحافة الامامية للجيش تبعد حوالي كيلو متر ونصف .. تناقشت مع القائد الميداني وقلت له اسحب قطعاتك الى الخلف حتى تجنبها ضرب الصواريخ المضادة للدرع وتجعل دروعك خارج مدى الصواريخ .. فقال لي والله سيدي جدا صعب عليّ أن أتراجع بدون معركة عن ارض وصلتها بالمعركة وبقي الى ان جعله الماء مضطرا ان يتراجع .. فقبل شهرين عندما التقيت به وقلت له مازحا لم تتراجع من نفسك جاء الماء وجعلك تتراجع .. فتراجع بين اربعة الى خمسة كيلو مترات وهذا كل ما تمكنوا ان يحصل عليه الايرانيون في كل تدابيرهم التي استخدموا فيها ظروف الطبيعة وامكانات المياه المتدفقة على الوحدات العراقية والتي اعتبرت من قبل المحللين العسكريين الغربيين بأن الشتاء سيكون مغطسا للجيش العراقي في منطقة عربستان .

نقطتان اساسيتان

ما كان مغطسا عمليا وستشاهدون عظمة العراق الجديد المتجلية في نقطتين اساسيتين وليس في نتائج الحرب العسكرية المباشرة فقط .. ستشاهدها .. عظمته متجلية في السداد في مواجهة الطبيعة وفي قهر الطبيعة وفي الطرق المبلطة التي تمتد عبر الاراضي الموجود فيها الجيش العراقي داخل ايران والنقطة الثانية في تأمين المستلزمات الادارية لهذا الجيش الكبير .. ستشاهدون انه اينما تذهبون وفي أي مكان وعلى خياركم تقولون للمرافقين معكم اختاروا أي مكان لا على التحديد

تشاهدون ان المستلزمات الادارية متوفرة بالكامل بما في ذلك الثلج والفواكه الى ابعد موقع عسكري في الجبهة •• هاتان النقطتان الاساسيتان انا ركزت عليهما لان الدول الكبرى تعتبر نفسها انها فقط تتمكن ان تؤمن هاتين النقطتين تأمينا صحيحا في الحرب على جبهة طويلة اكثر من الف كيلو متر تقريبا طولها وعمقها يتراوح بين مائة الى اربعين كيلو مترا •

اعطوا خسائر فادحة في عبادان وتراجعوا

فى عبادان بعدما طوقت عبادان من الشرق بمسك طريق (عبادان ـ شيخ بدير) و (عبادان ـ الاحواز) دفعنا بعض القواعد للجيش الى امام •• امام طريق (شيخ بدير ـ عبادان) بالعمق •• وهاتان القاعدتان تحملتا كل الشتاء حتى وصلت بعض الدبابات تغطس الى حد البرج بالوحل •• ويكافح الانسان العراقي الطبيعة في الوقت الذي يقاتل الجيش الايراني وصمدوا كل الشتاء لكي لا يقال ان الطبيعة قهرتهم •• بعدما قهروا الشتاء •• نحن قبل ثلاثة اسابيع او شهر نحن قلنا لهاتين القاعدتين ترجع الى طريق (عبادان ـ شيخ بدير ـ شهر) • اعتقد المسافة كيلو مترين او ثلاثة كيلو مترات •• لا اعرف على وجه التحديد الا انها ليست اكثر من ثلاثة كيلو مترات •• هذه التي قالوا عنها انه حررنا أو فككنا الحصار عن عبادان ثم سكتوا بعدها وتصوروا ان الجيش العراقي سينسحب او غرتهم هذه الحالة للاندفاع بمعارك مع الوحدات التي كانت موجودة واعطوا خسائر فادحة وتراجعوا الى مواقعهم •

في كل المواقع عشرة اشهر موقعين اساسيين حصلوا بالقتال وممكن ان نرجعهما في أي وقت نريد لو نريد •• واحدة السن الصخري في منطقة حجية في قاطع كيلان والاخرى هضبة كوجر في قاطع سربيل زهاب وهي ارض عبارة عن هضبة •• حتى نبرهن لهم باننا لا نريد كوجر اندفعنا امام كوجر الى سربيل زهاب بمعركة حطمنا فيها كل القوات او الثقل الاساسي على الاصح للقوات التي كانت موجودة في حوض سربيل زهاب بعدما وصلنا الى اهدافنا المقررة رجعنا الى حيث مقرر للقوة ان تكون •

المدن في ايدينا

مهران بأيدينا •• خسروي بأيدينا قصر شيرين بأيدينا •• هذه كلها مدن •• هذه اعلنا عنها من بداية الحرب انها بأيدينا •• كيلان تحت رحمة المدفعية وسربيل زهاب تحت رحمة المدفعية وفي اي وقت نريد نندفع الى هذه المدن لنسحق القوة الموجودة فيها بأمكاننا ان نفعل •• اذن هذه هي المعلومات التي اعلناها منذ بداية الحرب وهي نفسها ستشاهدوها على الارض كما هي •• بل بالعكس نحن نجد أنه توجد بعض المواقع التي يفترض ان الجيش يعيد ترتيب مواضعه فيها الى الخلف لكن رغبة القادة الميدانيين نفسيا لا يتحملون موضوع التراجع عن الارض التي وصلوا لها •• والا من وجهة نظري توجد الكثير من المناطق يفترض يكون بها عمل للخلف ثلاثة كيلو مترات اربعة كيلو مترات خمسة كيلو مترات بعضها تضمن مواضع دفاعية افضل للجيش العراقي وتجعلنا تكون خسائرنا اقل •• اما الشعب العراقي فانتم شاهدتم الشعب العراقي والجيش العراقي ستشاهدوه في الميدان وتقدرون ان تقدرون ان معنويته انخفضت او زادت او حافظت على مستواها قياسا بالاسبوع الاول للحرب ولكن يبقى الحكم النهائي لمعنوياته انه صار يخوض

الحرب منذ عشرة اشهر وهو ما زال في هذه المواقع التي عددناها اذن الشعب •• وهذا الشعب ابن التاريخ الجديد مثلما هو ابن التاريخ القديم ولادة جديدة وروحية جديدة وعقلية جديدة في البناء وفي الحرب •• بعد ذلك اهم شيء وضوح القضية امامه •• وضوح القضية بدون لبس بأنه على حق والمقابل على باطل •• المقابل معتدي ومتجبر ويقصد ايذاء العراق وايذاء الامة العربية بلا مبرر •• هذا هو العامل الاساسي الذي جعل العراقيين يقاتلون بهذه الروحية ويستمرون في قتالهم بهذه الروحية •

لجان الوساطة والعامل الذاتي والدولي

اللجنة الاسلامية للوساطة تشكلت منذ مؤتمر الطائف هي ليست حالة جديدة ومستمرة تذهب وتأتي علينا وعلى ايران ويبذلون جهودهم من أجل الوصول الى حل سلمي ولكن النتيجة النهائية التي تقرر الحل السلمي هي ارادة العراق وارادة ايران واللجان لا حول لها ولا قوة الا ان تسعى بنوايا صحيحة والذي يعطل الحل السلمي هو عامل ذاتي وعامل دولي •

المداخلات الدولية عندهم

ففي العراق ليس هنالك مداخلات دولية تعطل الحل السلمي وليس هنالك عامل ذاتي يعطل الحل السلمي فالعامل الذاتي والمداخلات الدولية موجودة في ايران والتصرف العملي ان ايران هي التي كانت دائما ترفض المبادرات السلمية واخرها ما عرضناه من هدنة في شهر رمضان الذي هو شهر مقدس عند المسلمين •• أردنا من هذا بالاضافة الى دواعي القيم الاسلامية الدينية أردنا منه أن نوفر لهم فرصة نفسية للاستجابة للحلول السلمية ربما بعد حلول شهر من الهدنة ولكن رفضت كلها تحت اعتبارات ذاتية قائمة على أساس التخلف في النظرة وعدم الدراية وعدم الحرص والمسؤولية تجاه شعبهم وبسبب المداخلات الدولية الموجودة في صفوفهم ولم يعد •• نحن نأتي بجديد على المداخلات الدولية يكفينا تصريحاتهم هم •• يقولون رئيس دولتهم الذي انتخبوه بنسبة ١٢ مليون ايراني يعني ٧٦ بالمائة أظن انتخب السيد بني صدر وبعدها قالوا هذا عميل للمخابرات الامريكية وعندنا وثائق تشهد بهذا الموضوع • طيب اذن المداخلات الدولية موجودة عندهم •• أنا لا أعني في هذا الكلام أني اؤيد كلامهم الذي يقولوه عن بني صدر •• هذا الموضوع متروك للتاريخ •• لكن اريد أن أقول انه هم يقولون نحن فينا ناس عملاء للسوفييت وناس عملاء للامريكيين وناس عملاء للانكليز •• وناس •• هم في صحفهم يقولون هذا الشيء ••

نحن لا نقول •• نحن لم نقل ان بيننا عملاء اذن المداخلات الدولية موجودة عندهم وعامل التخلف موجود ومعروف عند من •• وليس معقولا غير معروف الخميني كم هو متخلف ••• فاذن •• هم الذين يعطلون الحلول السلمية نحن لا زالت عندنا الرغبة في السلام لا قلقا من المستقبل ولا خوفا وأنتم تعرفون هذا •• ولم نعد نحتاج الى كلام طويل •• ولكن لان نحن ليس عندنا أطماع وأيضا عندنا مسؤوليتنا الكاملة أمام شعبنا في أي وقت تتهيأ ظروف السلام فنكون سعداء ••

نرحب ببني صدر والمعارضة في العراق

أما السيد بني صدر أو غيره من المعارضة الايرانية اذا يريدون يأتون الى العراق فأهلا وسهلا بهم •• نحن نرحب بهم مع احتفاظ كل واحد منهم

بوجهة نظره الخاصة به حول السلم والحرب دون أن ندخل معهم بشروط في قبولهم بالعراق •• واذا جاءوا للعراق نوفر لهم كل مستلزمات المعيشة الكريمة ونحترمهم •• واذا رجائي في المستقبل تضايق وأراد أن يأتي للعراق فأيضا أهلا وسهلا •• فقط الخميني فيها وجهة نظر •• لانه قدمنا له الخبز والملح والماء وشرب من ماء الفرات الى أن شبع وأكل من خبز العراق الى أن شبع وذاق ملح العراق (وما غزر بعينه) أي جربنا معه وبدأ يقتل أولاد العراق •• لهذا السبب قلت في هذا الموضوع توجد وجهة نظر •• أما كل الباقين في أي وقت أهلا وسهلا •• نحن معروفون لا نقيم سياستنا على أساس الحقد •• ليس عندنا حقد •• وبعد ذلك لنا قيمنا كعراقيين •• ولنا قيمنا كبلد عربي نبقى نعتز بها ونبقى نحافظ عليها ونبقى نرعاها •

العرب والاحكام الثلاثة

يسألونا الاخوان حول رأينا بمواقف الدول العربية ورأينا بمواقف دول الخليج العربي •• أنا سبق أن سئلت حول هذا الموضوع وقلت تيمنا بالقول الكريم والحكيم الذي يقول (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان) فالعرب موزعون بين هؤلاء الثلاثة والعراق طبعا من ضمنهم •• نحن كلنا موزعين بين الثلاثة والبعض الاخر خارج الاحكام الثلاثة •• وأعطينا كلاما بها في الخطاب الذي أعلناه في تموز كان واضحا حول هذا الموضوع •• ما هو الموقف الصحيح الذي نعتقده •• الموقف الصحيح هو الموقف الذي وقفناه •• ونقفه دائما مع العرب لا نقول ادعاء لاننا جربنا •• جربنا كعراق قبل أن نأتي وجربنا كعراق ونحن على رأس السلطة •• ما في يوم ما يقاتل العرب دفاعا عن ارضهم وسيادتهم ونحن وقفنا على الحياد أو لم نصرح بالوقوف الى جانبهم بل كان دائما جيشنا يذهب يقاتل مثلما يقاتل عن أرض بغداد •• فالموقف الصحيح الذي نراه هو أن يكون هكذا أي موقف أقل من هذا هو يتوزع بالاحكام التي أشرنا اليها لكن ايضا نحن ليس من عادتنا أن نحرج أشقاءنا لانه هو ليس القصد الاحراج وانما الوصول الى موقف قائم على أساس القناعة والامكانية ايضا فلا نريد أن نحمل أي شقيق عربي أكثر مما يتحمل ولكن بعض المرات نحن ننتقد في ضوء قدرة التحمل حسب ما نراها •• مرات نرى أن بعض الاشقاء يتحملون بدون أذى امكانية القيام بدور أفضل من الذي قاموا به وهذا اجتهاد من عندنا ••

لكن من المؤكد لو يصير عدوان على أية دوله خليجيه الجيش العراقي سيقاتل بهذه الدوله قبل ما تقاتلهم جيوشها ••

اذا صار عدوان على الكويت سيجدون الجيش العراقي يقاتل دفاعا عن الكويت بحماس لا يقل عن الكويتي وكذلك دولة الامارات •• بل دولة الامارات نحن نقاتل عنها •• أليس نقول نحن ان الجزر العربية لا بد أن ايران ترحل منها وتسلمها الى الشيخ زايد •• طيب نحن نقاتل عن دولة الامارات في الوقت الذي جيش الامارات في ثكناته وهذا برهان •• برهان أن كلامنا هذا ليس كلاما للصحافة وانما نقصده فعلا •• وعندما تعرضت دمشق الى احتمال الاحتلال من قبل العدو الصهيوني عام ١٩٧٣ الدبابات العراقية تحركت على السرفة واشتركت في القتال من الحركة •• من التنقل الى القتال حتى بدون استطلاع كاف والطائرات العراقية كانت لها الضربة الاولى على

أعشاش الصواريخ الاسرائيلية وعلى الرادارات الاسرائيلية في سيناء من جهة مصر في عام ١٩٧٣ فنحن كيف نتصور الموقف •• الموقف هكذا يكون •• مثلما نحن دائما نقف مع العرب •• اما اذا كان أقل منه أي نحن لا نزعل لكن نبقى نطالب بأن يكون أحسن منه •• الموقف الذي نزعل منه هو الوقوف الى جانب العدو •• عندما نقول اننا نقاتل الحكام في ايران فنحن هذا الموضوع نحن خياليون ••

نحن ليس فقط نقاتل الحكام في ايران •• نقاتل الحكام في ايران والناس الذين يقاتلوننا ليس فقط الخميني ورجائي •• يوجد جيش ايراني يقاتلنا •• ولكن ينبغي ان نتصرف تجاه المسؤولية التاريخية بحكمة فنقول ان الحكام الايرانيين هم المسؤولون عن العدوان والحرب بسبب موقفهم والا نحن سمعنا بني صدر عندما

صدى الصراع التاريخي

خطب في اذار عام ١٩٨٠ عندما قال فيه ان الجيش الايراني اذا ما اتجه الى بغداد ليس هناك قوة قادرة على أن تمنعه من احتلال بغداد •• صفق له الايرانيون •• هذا التصفيق هو صدى الصراع التاريخي الذي نقول عنه نحن •• والا لماذا يصفقون له •• كان يقولون له لماذا أخي انت ماذا تريد من بغداد •• لماذا جيشك يتجه الى بغداد ولماذا نحتل بغداد لولا هو هذا التصفيق صدى الصراع التاريخي الذي عمره أكثر من أربعة الاف سنة •• ولم يتوقف •• سألت مرة المؤرخين •• قلت لهم هل تحفظون لي مناسبة طولت فيها خمس عشرة سنة لم تأتنا دسيسة فارسية ضد الامة العربية او ضد العراق •• (١٥ سنة فقط متصلة) •• أجابوني •• قالوا لم يحفظ التاريخ أي ١٥ سنة بلا دسيسة فارسية ضد الامة العربية •• او ضد العراق •• ولكن مع ذلك نحن لا نقيم سياستنا على أساس عقد التاريخ وانما نقيم سياستنا على أساس الرغبة في أن تكون العلاقة بيننا وبين ايران قائمة على اساس السلام واحترام كل واحد منا للاخر •• احترامه لخياراته •• لحقوقه •• عدم الاعتداء •• عدم ترتيب العدوان والاسلوب العسكري لحقوق غير مشروعة •• هذه هي المبادىء التي نؤمن بها •• لكن عندما نواجه بالعدوان فمن حقنا أن نرجع الى التاريخ لكي نجد تفسيرا لاسباب العدوان لما لا يكون عندنا خطأ في العصر الراهن تجاه ايران •• والا بماذا نفسر نظاما جديدا يقول أنا جئت حتى اسعد الايرانيين •• احقق لهم السعادة والاستقرار الذي فقدوه في زمن الشاه •• بماذا نفسر أنه أول دولة يبدأ العداء لها والتدخل في شؤونها واستخدام القنابل ضد المسؤولين وضد الطلبة وضرب المخافر الحدودية واخر شيء قصف المدن الامنة •• بماذا نفسر كل هذا العداء اذا ما نعود الى بطن التاريخ •• او من بين التفسيرات المهمة هو العودة الى بطن التاريخ والا لماذا ••انتم ناس جئتم تقولون كانت الشعوب الايرانية جائعة طيب شبعوها أعطوهم لقمة، العريان لبسوه والجوعان شبعوه الذي ما عنده فرصة تعليم وفروها •• هم جاءوا الجوعان زادوه جوعا والذي ما عنده ملابس أضافوا له عددا جديدا من الناس الذين ما عندهم ملابس والذي ماكانت عنده فرصة تعليم ساووا الناس الذين ما عندهم فرصة تعليم •• غلقوا المدارس والمعاهد والكليات هذه هي المكاسب الايرانية الجديدة ••

نحمي دول الخليج الصغيرة من اطماع ايران

وجوابا على السؤال هل يعتبر العراق نفسه حاميا لدول الخليج الصغيرة من أطماع ايران ••

جوابنا نعم ولا •• نعم بصيغة الاخ الذي يقدم الخدمة عندما تطلب منه ولا لانه لا نريد أن يفسر موقفنا القومي بأنه موقف وصاية •• نحن نتمنى ان اشقاءنا في الخليج ضمن امكانياتهم في الدفاع الذاتي عن النفس لكن نحن ليس فقط لدول الخليج •• نحن موجودون لخدمة كل عربي يهان في أرضه أو في كرامته أو في أمنه أو في سيادته ويريد العراق أن يقدم له خدمة اننا حاضرون نقدم له خدمة دون مقابل ودون منة ••

بالخليج وخارجه مع الحكام الذين عندنا رأي جيد بهم •• ومع الحكام الذين عندنا رأي غير جيد بهم لا نفرق •• لا نفرق ولا نفرز تقولون هذا الحاكم عندنا رأي به غير جيد •• وذاك الحاكم جيد لذا نقف مع هذا ولا نقف مع ذاك لا في موضوع الارض العربية والانسان العربي هذه مسألة ثابتة في تفكيرنا نحن دائما مع العرب ضد أعدائهم أما موضوع السلام لا بد أن يحصل سلام بين العراق وايران •• أي لا بد تنتهي الحرب سنة سنتين ثلاث يعني لا بد أن يأتي يوم تنتهي ••

اطراف دولية كثيرة تستهدف وحدة ايران

نتمنى أن لا تنتهي الحرب في ظروف تكون ايران قد دفعت ثمنا غاليا بما يعقدها هذه المرة تاريخيا تجاهنا •• الثمن الغالي أقصده في وحدتها ليس نحن الذين نقوم بهذا وانما توجد أطراف دولية عديدة هم يعرفوها ما اعرف هم يعرفوها أو لا يعرفوها والله ما أعرف •• المعرفة يبدو في ايران قليلة أطراف دولية كثيرة تستهدف وحدة ايران اذا استمر حالهم على هذا الحال ما تعرف في أي صف يقفون •• لكن الحرب في كل الاحوال لا بد ان يأتي اليوم الذي تنتهي فيه •• ونتمنى أن تنتهي قبل يوم وليس بعد يوم ولكن بوضوح لا مجال للاجتهاد به أو تغيير هو ان تقام اسس للعلاقة قائمة على أساس احترام كل بلد للبلد الاخر وأن لا ترتب الحروب والتدخلات العسكرية والوسائل العسكرية أي حقوق غير مشروعة لاي طرف من الطرفين العربي من جهة والايراني من جهة اخرى.

المحور الثالث

السيد وزير الثقافة والاعلام •• .

سيدي الرئيس •• المحور الثالث علاقات العراق العربية هل العراق راض عن مواقف الاقطار العربية من العدوان وما هو موقف العراق من توحيد العرب •• ما رأيكم بفتح الجبهات العربية امام المقاومة الفلسطينية يقال بان العراق تحفظ على قيام مجلس التعاون الخليجي . ما هو رأيكم بذلك وهل ينوي العراق دخول هذا المجلس لاحقا •• كيف تقيمون الازمة اللبنانية •• وهل تجدون حلا قريبا لهذه الازمة •• ما هو دور العراق في تعزيز التكامل الاقتصادي العربي •• ما هو حجم علاقاتكم مع ليبيا وسوريا •• هل بالامكان القيام بعمل عربي لمواجهة امريكا ومخططاتها في المنطقة •• ما هو رأيكم باشتراك استراليا ونيوزيلندا بقوات حفظ السلام في سيناء •• لوحظ غياب بعض الدول العربية عن مؤتمر التضامن فهل وجهت الدعوة لكل الاقطار العربية •• بعد خروج مصر من الصف العربي فهل ترون ضرورة قيام لقاءعربي بين العراق وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة اسرائيل ؟.

اين وصلت جهود لجنة الوساطة لتنقية الاجواء العربية وماذا تطلبون من الاقطار العربية النفطية ولا سيما خلال الحرب •• وما هو موقف العراق من مسألة الصحراء في المغرب •• هل صحيح ان العراق يطالب بتأجير جزيرة بوبيان من الكويت ؟.

الاسئلة موجهة من الوكالة الموريتانية للصحافة والصحافة اللبنانية وجريدة العرب والشرق الاوسط ومجلة عرب نيوز والصحافة الكويتية وصحيفة ١٣ يونيو اليمنية ومجلة اليقظة والصحافة الاندونيسية والصحافة التايلاندية وصحيفة لاستي البلجيكية والصحافة الهندية والصحافة الاسترالية والصحف اليابانية والصحف المغربية واذاعة الامارات العربية المتحدة في ام القيوين وصحيفة الراية ومجلة العهد القطرية ومجلة المجالس الكويتية •

صراعنا مع الصهاينة
صراع حضاري

الصراع بين العرب وبين الكيان الصهيوني العدواني الذي يوميا يعتدي على العرب •• في الشهر الاخير اعتداءاته صارت مستمرة بضرب المفاعل •• العدوان على لبنان اضافة الى سجله العدواني على العرب في السابق نظرتنا الى الصراع معروفة وخاصة نتحدث عنها نقول ان هذا صراع حضاري تاريخي سوف يستمر لفترة طويلة من الزمن ولكن عندنا ثقة من ان النتيجة النهائية ان الامة العربية ستكون في وضع افضل والكيان الصهيوني سيكون في مأزق تاريخي لانه كيان عدواني توسعي عنصري •

نحن تحدثنا بوضوح قبل قليل عن نظرتنا الى الارض العربية والانسان العربي وقلنا اين ما تتعرض الارض العربية الى المهانة •• او الانسان العربي الى المهانة نحن نكون معه •• ونعتبر اية ارض عربية محتلة مثلما ننظر الى احتلال ارض عراقية •• امر طبيعي ان نتضامن مع كل الاشقاء العرب دفاعا عن ارضنا العربية المحتلة سواء كانت سورية او فلسطينية من اية جنسية عربية للاقطار العربية الاخرى •

نرفض العلاقات المحورية

كان في الواقع الحديث عن تضامن سوري عراقي اردني فلسطيني هو حديث غير صحيح يجب علينا ان لا نتصور وانا اتحدث هنا كعربي وكلامي موجه للعرب بصورة خاصة والاجانب يسمعون هذا الكلام •

وهذا التحليل ان لا نتصور ان اية علاقات محورية ممكن ان تحرر ارض فلسطين •• العلاقات العربية ينبغي ان تصاغ باطار قومي لاهداف محددة قومية وليس باطار سياسة الانظمة او تضامن المصالح القطرية والتصاقها لا نتصور وليس من تصورنا ان الموقف القومي هو حاصل جمع المصالح القطرية انما نتصور ان الموقف القومي هو الخيمة الصحيحة لمصالح قطرية صحيحة لمصالح الاقطار العربية •• ولكن بدون نظرة قطرية منغلقة مستأثرة أو منغلقة •• وحيث ما نرى تجمعا أساسه قائم على اساس لصق المصالح القطرية او الظروف الذاتية بتصور مواجهة خطر مشترك •• نحن عندنا اجتهاد بان هذه الحالة لا تواجه خطرا مشتركا لا تستطيع ان تواجه خطرا مشتركا مواجهة فعالة ولا تستطيع ان تحقق مصالح اقطارها بصورة صحية •

البدلة المفصلة مرفوضة

لذلك نحن ندعو الى علاقات عربية صحية اساسها قائم على اعتبارات محددة اولها افتراض ان الوطن العربي ليس دولة واحدة وانما دول اذا ما ترك الامر للخصوصيات المحلية تفعل فعلها بشكل استئثاري ذاتي ضيق فان هذا يسبب ضررا كبيرا للامة العربية ولكن هي اقطار موجودة ودول وانظمة بعضها جمهوري بعضها ملكي بعضها مشيخات بعضها امارات هذا واقع • النقطة

الاخرى علينا ان نفترض وهذا واقع ايضا وموجود ان هناك تباينا في تفكير الطريق الاكثر صوابا في مواجهة اعداء الامة العربية .. اذن ما هو الحل ؟ الحل هو ان نفترض اللقاء فوق التردي على الطريق الافضل ويظل الهدف الافضل باجتهاد الجميع مفتوح الوصول اليـه . لا يجوز أن نلتقي على التردي ولا يجوز ان نبقى معلقين في السـماء باتجاه الطموح فأي لقاء فوق التردي خطوة نحن نسعى اليها اذا كان جماعياً مع بقاء خط الركض وصولا الى الافضل مفتوحا أمـام الناس الذين يتمتعون بقابلية للركض ابعد .

نحن نعتقد انه اذا ظلت الانظمة العربية كل واحد يعتقد نفسه انه هو احسن من غيره وافضل من غيره واصح من غيره ويطالب الاخريـن بان يأتون معه الى بدلة مفصلة مثل بدلته هـذا الامر يجعلنا نكون في حالة التردي .

فوق التـردي

ما هي حالة التردي في موضوع العلاقة بين العرب وبين الكيان الصهيوني حالة التردي هـو الاستسلام للعدو الصهيوني ما هي الحالة التـي تتمناها هي حالة تحريـر الارض العربيـة بعدما عجزت السياسة بالسلاح ضد الكيان الصهيوني وما هي الصيغة لهذا الافضل هو ان العرب جميعا في جيوشهم وفي امكاناتهم يتجهون هذا الاتجاه .

طيب ما هو الموقف الاقل الذي نقبل بـه دون أن يسد امامنا الطريق ؟ هذا الافضل هو أي لقاء فوق التردي جماعيا من العرب بامكانات اقل من الحالة التي تتمناها بموقف اقتصادي قد يكون اقل من الحالة التي تتمناها وبموقف عسكري اقل من الحالة التي تتمناها ولكن مع بقاء طريق الحل الذي تتمناه مفتوحا للمناقشة والحوار من اجـل تصحيح المواقف بطريقة اخوية وليس بطريـق التنابذ والصراع والاتهام فعلى هـذا الطريق اذا رأينا ان ثلاثة اقطار عربية مهيئين لان يحشـدوا امكاناتهم العسكرية ويقومون نيابة عن الامـة العربية مع وجود عمق الامة العربية في دفع في رفدهم بالامكانات كل واحد حسب طاقته وحسب امكانياته أي فـوق حالة التردي ولكـن ليس بالطموح .

بعد هذا بامكان هذا ان يحصل أي وقت يتم لقاء بين العراق وبين سوريا وبين الاردن وبين لبنان وبين المقاومة الفلسطينية بهذا الاتجاه فعند ذاك يكون اللقاء صحيحا وصحيحا وليس حالـة محوريـة لتبـادل المصالح والمواقف والتأثيرات القطرية بموازين قطرية وبموازين استئثارية .. بأي وقت تتحقق مثل هذه الظروف الذي علينـا جميعا أن نسعى لتحقيقها .. العراقي يكون جزءاً من أية مجموعة صغيرة او كبيرة بهذا الاتجـاه ويرفض العراق أن يكون جزءاً من أي محور بديل عن اللقاء .. لقاء الامة تحت خيمتها الشاملة ومن اجل اهدافها الاساسية والنبيلة .. هل بامكـان العرب القيام بعمل عربي لمواجهة امريكا ومخططاتها في المنطقة .

الحـالة الوحيـدة

والله العرب بإمكانهم أن يقوموا عنـدما يريدون بأي موقف فعال ومؤثر ضد أي عـدو او أي مخطط عدواني يواجههم سواء جاء من امريكا أو غير امريكا وحالة العرب هي الحالة الوحيدة التي بامكانهم ان يكونون احسن فورا بعدما يقررون الاحسن بـ (٢٤) ساعة خلافا لكل الحالات الاخرى في العالم .. اوربا الغربية حتى تقرر ان تكـون احسن تحتاج الى سنة او سنتين حتى تقرر معدلات للنمو بنسبة معينة .. يقولون هولندا يجب ان

تنمو بمقدار ٢ر٧ بالمائة وانكلترا يجب أن تعالج مشكلة البطالة والاضرابات والعمال وفرنسا يجب أن تعالج مشكلاتها •• أي يحتاجون زمناً من أجل ان يصبحوا افضل ••

العرب عندما يقررون أن يكونوا أفضل خلال فترة وجيزة يكونون أفضل لأنه الموضوع أن يكون أفضل ليس نقص في امكاناتهم الذاتية •• وانما النقص في طريقة استخدام امكاناتهم الذاتية وتفجير قدراتهم بالاطار الصحيح بتصور شمولي للحياة ولدورهم فيها ••فعندما يحصل فبامكانهم، ونسوق على هذا مثلين حتى ما تتصورون كلامي عبارة عن انشاء فكري ••

قمة بغداد ولقاء الطائف

مؤتمر قمة بغداد ولقاء الطائف بيننا وبين السعودية في زيارتي الى السعودية مؤتمر بغداد•• بعدما قررنا ان نكون افضل اصبحنا افضل ثاني يوم •• ابدا نفسيا أصبحنا أفضل اعلاميا أصبحنا افضل وفي السياسة الدولية اصبحنا افضل وفي السياسة العربية اصبحنا افضل وبالامكانات المالية لصمود الناس على خط المواجهة الامامي جغرافيا مع الكيان الصهيوني اصبحنا افضل هذا وضعنا •• والمثال الثاني •• التقت السعودية والعراق وقرروا بأنه كان قرارهم الذي يقصدونه وليس كلاما للاعلام كادت كل الدول التي نقلت سفاراتها في عدد من السنوات الى القدس نقلوا سفاراتهم قبل ان يكتمل شهر الانذار الذي وجه من العراق والسعودية الى الدول التي موجودة عندها سفارات في القدس •• قيل لهم خلال شهر الذي لا ينقل سفارته سوف نقاطعه سياسيا واقتصاديا وعرفوا بشكل مضبوط الصيغة والطريقة والنوايا عرفت فيها ان هذا القرار مقصود رغم انه من قطرين عربيين فقط •• اصبحنا خلال شهر افضل بالتجربة العملية وبعد اعطائه الف فرصة وفرصة بأيذائه •• هذا له حساب اخر ما عداه الخطأ مسموح به ولازم نصبر عليه والنقد الذي يوجه يوجه على اساس الحرص لان يكون حتى الحاكم نفسه افضل •• ليس الهدف ينطلق بالاساس من اسقاط الحاكم ، هذه الحالة تكون بعدما يصبح ميئوسا من هذا الحاكم لان يتطور بأي حد ادنى ممكن الالتقاء عنده وان كان بتصورنا انه بامكانه ان يذهب الى حالة افضل من حالة الحد الادنى •

لا يستطيع قطر عربي
واحد تحرير فلسطين

لذلك ترون انه في الخطاب الذي القيناه كنا واضحين في معالجة القضايا لكن تجنبنا اسلوب المهاترات والشتائم والكلام المتشنج فأذن هذا الموضوع يراد له حيزا طويلا •• صبرا لا لكي تبقى الحالة كما هي وانما لكي تكون الحالة افضل من موقع جماعي مع ترك الفرص للناس الذين بامكانهم ان يأخذوا مسافة ابعد وافضل في الميدان دون ان تكون على حساب الاخرين مفتوحة في الاجتهاد والتصرف •• لذلك عندما تتصور ان هنالك مواقف خاطئة وهنالك مواقف اقل من الامكانات عند العرب أي اذن المسألة هي مسألة تبرئة ذمة هكذا •• تسجيل كلام للصحف نقول هذا الموضوع ونتكلم به ونعرف كيف نتكلم •• واذا كان الموضوع انه كيف نرتقي بالامة الى حالة أفضل جماعيا كلنا نصبح افضل وليس قطرا واحدا •• فاذن يجب نعتمد اسلوب الاتصالات والذهاب والاياب ونتعب مرة ومرتين وثلاثة واربع وخمس الى ان نزحزح هذا القطر او ذاك الحاكم من موقعه الذي نعتبره يجب ان يكون فوقه •• يجب ان يكون افضل منه عند ذلك اذا زحزحنا واذا توصلنا بالنقاش الاخوي

كلنا الى موقع فوق موقعه باتجاه الافضل وجماعيا نكون نحن في وضع افضل مما يصل أي واحد من عندنا لنهاية الشوط في الوقت الذي يبقى (٢١) جزءاً في بداية الشوط •• وبتصورنا انه قطر عربي واحد لا يستطيع ان يحرر فلسطين مهما تكن امكانياته فاذن تحرير فلسطين ينبغي ان يجري العمل باتجاه وضمن روح الامة العربية وتاريخها ومبادئها العامة •• وعند ذلك ممكن ثلاثة او اربعة أقطار عربية ممكن قطرين •• حتى ممكن قطرين ان يلعبوا رأس النفيضة في تحرير فلسطين لكن بهذه الروح وليست بروح محورية •

الوحدة غير المحور

والوحدة عندنا غير المحور •• نحن نؤمن بالوحدة ونتمناها ولكن أي لقاء قبلها لا نعتبره بديلا لها ولكن ايضا لا نعطله في انتظار الوحدة كما نتصورها او نتخيلها او كما يتصورها ويتخيلها الاخرون •• أي فعل وحدوي سواء جرى بين دول الخليج او بين دول المغرب العربي او بين مصر والسودان في أي وقت في المستقبل اذا كان ينطلق من روحية عمل قومي باية درجة من العلاقة الوحدوية والتنسيق الاخوي نحن نؤيده ونتمناه وندعمه •• ونتمنى له النجاح •• لكن العلاقات المحورية لا نؤيدها لانها تؤذي الامة العربية وتعطل حركة العمل الجماعي لان نكون فوق التردي باستمرار فوق الحالة السلبية باستمرار وقد لا نكون جماعيا باتجاه او منطقيين تماما في تصرفنا على الحالة الافضل التي يتمناها كل واحد

حل الصحراء

منا •• حل الصحراء بصورة ترضي الاطراف المباشرة المعنية فيها نحن نؤيده باية صورة كانت •• بأية صورة تبعد الدم العربي من أن يراق بيد العربي وتبعد العرب عن حالة التشرذم في علاقاتهم الثنائية والتناحر والاقتتال أي حل تتوصل اليه الاطراف المعنية يحقق هذه الحالة نحن نؤيده وندعمه ونتمناه •• أما صياغته وطريقة الدول العربية المعنية مباشرة عن هذا الموضوع ربما تكون اقدر من عندنا في تحديد الاطار الصحيح لهذا الموضوع •• وباتجاه هذه المبادىء نحن دائما كانت لنا •• وهنا ارجو ان لا يعتبر به دعاية سياسية للعراق دور المبادر في طرح مشاريع جماعية للعمل العربي في اطار الاقتصاد العربي والتنمية •• واخرها مشروع التنمية الذي طرح في مؤتمر عمان ••

المحور الرابع

السيد وزير الثقافة والاعلام •• •

سيدي الرئيس •• المحور الرابع علاقات العراق الدولية ••

متى يستأنف العراق علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة •• كيف تنظرون للتواجد السوفيتي في افغانستان وتأثيره على الامن في شبه القارة الهندية •• كيف تقيمون علاقات العراق مع الهند •• ما هو رأيكم بدور الولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي •• كيف تتصورون مستقبل العالم الثالث ولا سيما ان العراق بلد من هذا العالم ما هو موقفكم لعلاقات العراق مع فرنسا ولا سيما بعد تسلم فرانسوا ميتران رئاسة الجمهورية وبعد قصف اسرائيل للمفاعل النووي العراقي وهل تغير موقف فرنسا من التعاون مع العراق •• ماذا عن علاقات العراق مع اليابان •• ما هو حجم العلاقات العراقية السوفيتية الآن وخلال الحرب ولماذا لم يحضر وفد من الاتحاد السوفيتي الى مؤتمر التضامن •• هل تنوون الدعوة الى مقاطعة عربية اقتصادية

للولايات المتحدة ولا سيما بعد العدوان الصهيوني على المفاعل النووي •• كيف تجدون دوركم في حركة عدم الانحياز قبيل انعقاد المؤتمر السابع للحركة ولا سيما ان الحرب العراقية الايرانية ما زالت مستمرة •• كيف تنظرون لتطور العلاقات الثنائية بين الصين والولايات المتحدة واثرها على الامن في العالم •• هل يتكرم الرئيس صدام حسين ان يوجه كلمة الى الشعب الفنزويلي ؟•• الاسئلة موجهة من شبكة التلفزيون الفنزويلية •• الصحافة اليابانية •• مجلة العهد وصحيفة الراية القطرية •• الصحف الهندية •• صحيفة بانكوك بوست التايلندية •• تلفزيون وراديو سي بي سي الياباني •• الصحف الاندونيسية •• جريدة الدستور الاردنية •• راديو مونت كارلو •• لاكرو الفرنسية •• اليقظة الكويتية •• مؤسسة سبريكس هيوارد الامريكية للصحافة •• جريدة

الشعب الموريتانية •• وكالة الانباء الموريتانية •• صحيفة الاتحاد الظبيانية •• الصحف المغربية •• الصحف الماليزية •• الصحف اليونانية •• صحيفة افننشي الايطالية ••

العلاقات مع امريكا

السيد الرئيس •••

العلاقة بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية مقطوعة •• الامريكان من فترة طويلة وهم يتصلون بنا بين فترة واخرى ويعلنون رغبتهم في اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهم وبين العراق ونحن نبين لهم وجهة نظرنا في اسباب قطع العلاقات ووجهة نظرنا في السياسة الامريكية تجاه الامة العربية وتجاه العراق الذي ما زالت تحول دون اعادة العلاقات •• وفي السنة الاخيرة قدموا مقترحات من خلال ممثلهم في بغداد ووافقنا على البعض منها والمقترحات التي وافقنا عليها هي ما يلي ••

ان نتعامل مع ممثلهم الموجود هنا تعاملا سياسيا أي ليس تعاملا فنيا فقط بمعنى انه لما نستدعي سفراء دول العالم لابلاغهم بموقف معين نستدعيه معهم لكي يسمع موقف الحكومة العراقية ايضا •• اذا ما احتجينا على موقف او بينا ملاحظة على موقف امريكي معين نستدعيه ونعطيه مذكرة ونقول له نحن عندنا وجهة النظر بموقف السياسة الامريكية تجاه الامة العربية وتجاه العراق فهذا وافقنا عليه •

النقطة الاخرى التي وافقنا عليها وايضا اقترحوها علينا الامريكان انه رغم ان العلاقات مقطوعة لكن اذا الامريكان •• انه بامكان الامريكان ان يقترحوا علينا او يطلبوا منا وهذا الموضوع خاضع لموافقتنا او عدم موافقتنا ان يزورنا شخص او اشخاص يحملون صفة سياسية لاجراء مناقشة مع العراقيين في بغداد او الالتقاء على هامش المؤتمرات الدولية بين السياسيين العراقيين والسياسيين الامريكان بموافقة الطرفين أي سواء العراق وجد انه من المصلحة ان يزور أي مسؤول سياسي امريكي أي يقترح هذا رغم ان العلاقات مقطوعة او ان الامريكان اذا أرادوا ان يزوروا العراق أيضا يقترحون هذا والعراق ينظر في قبول هذا الموضوع او رفضه •• ووافقنا على هذا الموضوع •• رغم ان السؤال ليس هذا لكن انا حريص انه كل شيء في سياستنا يكون فوق السطح نحن لا نحب الزوايا المظلمة •• وطلبوا من عندنا نصب جهاز اتصال مثلما هو موجود في السفارات الاخرى ووافقنا على هذا وكل هذا في اطار العلاقات المتكافئة والمعاملة بالمثل •

لا نحب الوسطاء

اما العلاقات في الميادين الاخرى باقية كما هي وبالوقت الذي نجد فيه اعادة العلاقات الدبلوماسية بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية في الاطار الصحيح والتقليدي نجد ان هذا مصلحة للعراق والامة العربية سوف ايضا تفعل هذا وايضا امام الاضواء وبدون وسطاء لانه فعلنا كل هذا بدون وسيط نحن لا نحب الوسطاء في هذه الامور لانه على أي شيء الوسيط •• واحد اذا يريد يرضى على أي شيء يأتي بواحد وسيطا حتى يرضيه •• او اذا يقدر مصلحة بلده تقتضي هذا الموضوع يسمع من الطرف المقابل •• ذلك حتى العلاقة بيننا وبين ايران نحن نفضل حتى والحرب مستمرة نفضل ان تجري علاقة مباشرة ونحن اقترحنا عليهم انه الحرب تستمر ونجلس في نفس الوقت وتتفاوض وتتناقش والحرب مستمرة نستمر تتقابل وتتفاوض حتى تتجنب الوساطات التي لا تعرف ماذا بها •• ما تعرف كلهم يريدون السلم حقا او نصفهم •• كلهم يتحدثون الكلمات الصحيحة والطيبة يعني الصحيحة التي توصل الى السلام لنا ولايران والا يعني اشكال •• لا ندري •• لكن نحن مفترضين ان كل هذه الوساطات بكل افرادها بتشكيلاتها الخيرة تقوم بمنهج سلمي وتتعاون معهم على هذا الاساس •

ونحن نفضل ان نجلس نتفاوض مع الايرانيين والحرب مستمرة الى ان نتفق وعندما نتفق نقول عندها تتوقف الحرب •

على الدول الكبرى ترك العالم الثالث

موقف الاتحاد السوفيتي تجاه افغانستان نحن اعلنا موقفنا عنه بشكل صريح وبخطاب علني امام الناس ونحن نعتقد كاطار عام ينطبق على جميع الدول الكبرى نعتقد ان عليها ان تترك دول العالم الثالث لان تعيش بحريتها وبدون تدخل في شؤونها الداخلية •• كثر الله خير من يقدم من أي واحد منهم المساعدة لبلدان العالم الثالث وخاصة الفقيرة لان تعيش بعز وباستقلالية •• وأي تدخل يأتي من الاتحاد السوفيتي أو من أمريكا أو من فرنسا او من الصين او من أية دولة اخرى في شؤون بلدان العالم الثالث نحن دائما ضده •• هذا منهج ثابت في سياستنا ولا يغير هذا المنهج الصداقة لهذا البلد او ذاك او عدم الارتياح لهذا البلد او ذاك وهذه مسألة ثابتة في نهجنا ••

دور الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي والله دور استعماري •• يعني هل هو دور تحرري •• والبحث عن قواعد جديدة وتسهيلات جديدة في هذه المنطقة عملية سيئة للغاية وخطيرة للغاية والحديث عن قوة الانتشار السريع وغير ذلك من هذه التقليعات الجديدة التي بدأت تظهر في السياسة الدولية يعني هذه نظرة استهانة لشعوب العالم هي النظرة الاستعمارية القديمة •

الدول الكبرى مسؤولة عن مشاكل العالم الثالث

ما هو الاستعمار •• انه والله الشعوب لا تستطيع ان تصرف شؤونها لانها متخلفة فجاءوا يصرفون شؤونها ايضا بنفس الطريقة •• الشعوب لا تستطيع ان تحمي نفسها نحن نأتي نحميها •• والله اننا لو نتخلص منكم سوف لا تكون هناك اية شغلة بشعوب العالم •• كل مشاكل شعوب العالم من الدول الكبرى بما في ذلك التخلف •• العلاقات بين العراق والهند جيدة •• كيف تتصور مستقبل العالم الثالث ••

اولا بشكل موجز ما هو حاضر العالم الثالث •• مستوى نمو بطيء صغير ومعدوم احيانا تخلف اجتماعي وثقافي واسع النطاق •• قلة في الكوادر العلمية والتقنية وهبوط بمستوى التعليم والاهتمام بالعلم وبنسبة عالية من الاهمية ••هذا بايجاز وصف الظواهر المرضية في بلدان العالم الثالث• اذن هنالك فجوة علمية وتقنية بين بلدان العالم الثالث وبين الدول الصناعية في العالم عموما •• هذه الفجوة هي الاستعمار الجديد والتخلص من الاستعمار هو ردم هذه الفجوة •• بدون ان تردم الفجوة بين بلدان العالم الثالث والدول الصناعية •• ليس الدول الصناعية الامامية ولكن أي نموذج الدول الصناعية التي هي في درجة أقل من الدول الصناعية الامامية بدون ردم هذه الفجوة تبقى بلدان العالم الثالث تحت رحمة الدول الصناعية الكبرى وتبقى تبعا لها بهذه الصورة او تلك •

بهذا الطرف أو ذاك وهي تتصور انها تمتلك ارادة الاستقلال وتبقى متخلفة بالدرجة التي تريدها البلدان الصناعية الكبيرة •• وقياس التحرر من التخلف ليس قياسا نسبيا على اساس الحالة التي قبلها وانما على اساس هذا التحليل •• على اساس ردم الفجوة في التخلف التقني والعلمي بين دول بلدان العالم الثالث والبلدان الصناعية والا كثير من الدول الصناعية قد تهتم ببعض برامج التنمية لبلدان العالم الثالث •• قد تهتم بجانب من التعليم لانه ايضا لا تريد البلدان النامية ان تكون متخلفة بالدرجة التي لا تستطيع أن تقدم خدمات صحيحة للدول الصناعية المتقدمة •• لانها تحتاج هذه البلدان بعلاقات التبعية والاستغلال •• تحتاج منها مستوى معينا من تقديم الخدمات متناسبا مع التقدم العلمي والتقني الذي تستخدمه البلدان الصناعية المتقدمة فاذن التقدم الذي يحصل في بلدان العالم الثالث اذا ما بقيت تابعة هو درجة من التقدم المتوازنة مع رغبة وارادة البلدان الصناعية المتقدمة في تقديم الخدمات المطلوبة من جانب بلدان العالم الثالث •

الصندوق المشترك

ما هو الحل الجذري •• هو ان الدول الكبرى تنظر نظرة انسانية الى بلدان العالم الثالث •• الحل العملي ان الدول الكبرى سوف لن تنظر الى هذه المسألة خاضعة للسياسات مرة تتصرف هكذا ومرة تتصرف بطريق اخر •• كل واحد من الدول خارج حدود الدول الكبرى يقول بأني مبدئي اكثر من غيري لكن من الناحية العملية بلدان العالم الثالث ظلت مرتبطة وظلت تابعة •• كنتيجة الان لو تساءلنا كلنا من بلدان العالم الثالث نقول نحن متحررون بالكامل مستقلون بالكامل •• وارادة البلدان الصناعية الكبرى علينا صفر •• من الناحية الواقعية مرتبطة بمقدار تقدمنا في مجال العلم والتقنية وفي ميدان تحقيق نمو اقتصادي متوازن مع حاجة العصر الجديد ومع التطور السكاني في بلداننا •• فاذن الحل العملي نترك الحديث عن المبادىء •• لان هذا هو خط للنضال •• الحل العملي هو نحن اجتهدنا الاجتهاد الذي قدمناه في عدد من المؤتمرات الاقليمية والدولية وطرحناه بشكل قوي وواضح ومتكامل في مؤتمر قمة هافانا والذي تضمنه الخطاب قلناه بمناسبة تموز • وهو صندوق تشترك به ليس حالة خاضعة للتغيير وللعطاء وعدم العطاء وانما حالة ملزمة للدول الصناعية المتقدمة وللدول البترولية •• الدول البترولية بقدر الزيادات السنوية التي تحصل على اسعار النفط المنقولة الى البلدان النامية الفقيرة والدول الصناعية بقدر

عامل التضخم المنقول منها الى بلدان العالـــم الثالث •

وتحصل مقاصة بصورة اوتوماتيكية بقصد التضييق من هوة التخلف بين البلدان الناميـــة والبلدان الصناعية المتقدمة عدا الدول البترولية •• والدول البترولية ستبقى للمدى المنظـور الذي امامي كما اجتهـد •• البلـدان في العالم الثالث متخلفة وتبع ومتأثرة ومرتبطة بارادة هذا الطرف الدولي او ذاك بصورة او باخرى •• أي نمـو يحدث تطور في السكان المفردات المتجـددة في الحياة العصرية •• الدول البترولية سوف لـن تهتم بالتنمية وبالعلم وبالتقنية •• اهتمام جـدي منهجي راسخ ومتطور في النظرة تأخذ مبالغ النفط •• ويصبح النفط خارج الحضارة وتدخل مفردات جديدة للطاقة وتتطور التقنيـــة بموجب المفردات الجديدة للطاقة ويصبح البترول كمصدر للطاقـــة متخلفا حتى لو كان حجم البترول باقي بحجم جيد في بلدان العالـم الثالث •• ولكـن اذا اصبح البترول اقل من الطلب بفاصلة بعيدة فسوف يغادر العلم والتقنية مواقع البترول كمصدر اساس للطاقة ويتحول الى مصدر جديد للطاقة وتتطور وسائل التقنية والعلم والبحوث والصناعة بموجب المصادر الجديدة ويصبح البترول له سعر جديـد ربما لا يجد من يستعمله •• ويقف كل واحد على حالته التي كان بها •

ينبغي مساعدة اشقائنا العرب في التنمية

لذلك اخواني الشقاء كثيرا على اشـقائنا العرب وعذرنا انه نحن دولة بترولية ولكن لو لم نكن دولة بترولية لا تهمنا بسـبب الحاحنا مـن من اشقائنا العرب على مشروع التنمية للعـرب واتهمنا بان لنا غـرض ذاتي عراقـي شـخصي بالاستفادة منه •• وما زلنا نرى ان المبلغ الذي تم الاتفاق عليه في قمة عمان قليل جدا ينبغي ان ترصد مبالغ بالمليارات وان نعاون اشقاءنا العرب الذين امكانياتهم قليلة في مشاريع التنمية لانه اذا ما نظرنا الى انفسنا كامة واحدة لا يمكن ان ننتقل نقلـة حضارية •• عندما نقول ان العـراق قد تطـور واصبح كالسويد او اصبح كالبرازيل بعد عشرين سنة ما قيمة هذا اذا مابقي السودان متخلفا وبقيت اليمن متخلفة وبقيت موريتانيا متخلفة وبقيـت وبقيت •• بالعكس هـذا التفاوت في التطـور سيكون عاملا من عوامل التجزئة •• ولذلك نلح ان تتحمل بمسؤولية جماعية عربيـة مستلزمات تطوير الاقطار العربية •• ولهذا السبب نساعـد البلدان النامية من اصدقائنا بالامكانات التـي تتمكن عليها •• لان استقلالنا مرتبط بالنمو •• ولكي تكون الامة العربية مستقلة من الضروري بلدان العالم الثالث يكونون بوضع افضل نظر لهم باطار استراتيجي بعيد المدى ليس باطار مصلحة ذاتية مجتزأة من حركة التاريخ •

العلاقات مع السوفيت واليابان جيـدة

علاقة العراق باليابان جيدة ونحن نحـرص عليها وعلى تطويرها •• ما هو حجم العلاقـــة العراقية السوفيتية الان وكذلك••لماذا لم يحضر وفد من الاتحاد السوفيتي الى مؤتمر التضامن •• عدم حضـور وفد الاتحاد السـوفيتي الى مؤتمر التضامن الواقع نحن لم نسأل السوفيت لكن حضر وفد سوفيتي الى احتفالات تموز •

ان حجم العلاقة بيننا وبين الاتحاد السوفيتي •• العلاقة الاقتصادية والثقافية حجم جيـد •• والسوفيت جددوا رغبتهم ببناء علاقات مستمرة مع العراق متطورة تبشر بخير •• هنالك سؤال هل

تدعون الى مقاطعة عربية اقتصادية للولايات المتحدة ولا سيما بعد العدوان الصهيوني على المفاعل النووي ؟..

التصريحات الفرنسية بمستوى التصريحات الامريكية

نحن قلنا رأينا بالعدوان وسئلنا من قبل الصحفية الامريكية قلنا هل تعتقدون ان الامريكان بصورة او باخرى ضالعين في هذا العمل قلنا علامات الاستفهام موجودة على الامريكان . ويزيد من علامات الاستفهام هو تصريحات المسؤولين الامريكان لكن مع الاسف ان تصريحات بعض المسؤولين الفرنسيين تكاد ان تكون بمستوى تصريحات المسؤولين الامريكان رغم ان رئيس وزراء فرنسا صرح في بداية الضربة .. شجب .. ولكن المطلوب من فرنسا لان المفاعل تقنية فرنسية ومستوى العلاقات بينها وبين العراق غير العلاقة بين العراق والولايات المتحدة الامريكية مطلوب من فرنسا موقف اكثر وضوحا واكثر حزما واكثر دقة .

الموقف العربي ازاء الدول

اما ما هو الموقف العربي الذي ينبغي ان يتخذ ضد اية دولة تلحق اذى بالامة العربية من الحد فوق التردي الى الطموح .. لو الامة العربية كل من يؤذيها ويجلسون ويقولون لهم تعالوا هنا ..لماذا تؤذوننا ما هو الشيء الذي صدر من عندنا ضدكم لماذا تلحقون بنا الاذى .. الذي يلحق بنا الاذى نحن نلحق به الاذى .. لان ما كان الحاق الاذى الذي يلحق بالامة العربية من هذا الطرف او ذاك وفي مقدمة الناس الذين يريدون بصورة مستمرة وبمهانة للامة العربية الولايات المتحدة الامريكية من بين الدول ..

قمة عدم الانحياز بالموعد المحدد

المؤتمر القادم ان شاء الله حسب ما قررت دول عدم الانحياز ان يعقد في بغداد سواء كانت الحرب مستمرة او متوقفة لان هكذا فهمنا قرار مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي انعقد في الهند اخيرا .. هو انعقد بالحرب فعلا جدد التأكيد على انعقاد مؤتمر القمة في موعده المحدد .

العلاقة بين الصين وامريكا

كيف ننظر الى العلاقة بين الصين والولايات المتحدة الامريكية من حق كل دولة بالعالم ان تقرر علاقاتها الدولية ولكن ليس من حق اية دولة في العالم ان تلحق ضررا بالدول الاخرى بعلاقاتها حتى الان نحن لم نلمس من الصين انهم يقصدون الحاق الاذى والضرر باية دولة من دول العالم من خلال علاقتهم مع امريكا .. لان ليس هي الدولة الوحيدة التي تقيم علاقاتها مع امريكا .. عدد الذين لا يقيمون من دول العالم علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية مع امريكا عدد قليل من دول العالم .. وبالتالي لسنا نحن من الذين تتصور بان الصين هذه الدولة العريقة والكبيرة ممكن ان تكون وسيلة او آلة بيد هذه الدولة الكبرى او تلك اظن ان هذا السؤال مقصود به هذا الشكل.

نعم نوجه التحية الى شعب فنزويلا والى شعوب الصحفيين وممثلي وكالات الانباء الذين يحضرون هذا المؤتمر .

المحور الخامس

المحور الخامس القضية الفلسطينية واسرائيل .. ما هو المطلوب من الدول العربية النفطية ازاء النضال ضد العدوان الصهيوني .. هل يطلب العراق طرد اسرائيل من الامم المتحدة في اجتماع

الجمعية العام المقبل •• هل يمكن ان تعترفوا بدولة عبرية اذا ابتعدت عن الصهيونية واصبحت دولة علمانية مفتوحة للجميع واستطاع الفلسطينيون اقامة دولة لهم ؟•

الاسئلة موجهة من جريدة صدى لبنان،١٣ يونيو اليمنية وصحيفة مساوات وجريدة النشر الاسبوعية وصحيفة لارجى البلجيكية والشرق الاوسط اللندنية ومجلة عرب النور ووكالة تاس ونوفوستي السوفيتية ووكالة شن الصين ••

موقف العراق بالجمعية العامة

السيد الرئيس •••

سيكون موقف العراق في اجتماع الجمعية العمومية مرتبطا لما يتمناه ومرتبطا بما يتحقق سينال الحد الادنى الذي تتصور بانه ينبغي ان يخرج من الجمعية العمومية هو الاطار الى قرار مجلس الامن وهو حالة غير مرضية ولكن هي حالة افضل من اللاشيء •• وبتصورنا بان الموقف بالجمعية العمومية سيكون افضل • فاي قرار يكون فيه موقف التضامن مع العراق وضد العدوان الصهيوني وبما يؤثر بأي قدر على العدوان الصهيوني مستقبلا تجاه الامة نحن نكون مسرورين بان يخرج من الجمعية العمومية •• اما موضوع الاعتراف بدولة عبرية جوابه عليه هو اولا ينبغي ان يحدد ما هو حق الفلسطينيين وينبغي ان يفهم ان الفلسطينيين معتدى عليهم ويوجد كيان غاصب وعدواني الذي يسمى بـ«اسرائيل»•• وبعد ذلك عندما تزال اثار هذا العدوان عند ذلك العرب معروفون في نظرتهم الى اليهود والى مسألة الاديان ليس في تاريخ العرب وليس في سياستهم نظرة تعصبية تجاه اليهود ودين العرب الاغلبية واضح ايضا ودين العرب الاقلية ايضا واضح اذن يوجد فرق بين النظرة الى اليهود وبين النظرة الى كيان عدواني توسعي عنصري •

المحور السادس

السيد وزير الثقافة والاعلام •• •

سيدي الرئيس المحور السادس والاخير الوضع الداخلي في العراق ما هي مؤشرات خطة بلادكم في التنمية وما هي الاهداف الاساسية التي ترونها هل لديكم مشاكل اقتصادية •• ما هو اكبر انجاز لثورة ١٧-٣٠ تموز بنظركم ما هو توجه العراق نحو مؤسسات القطاع الخاص ولا سيما في ميدان الزراعة والصناعة ما هو انتاج قبل وبعد الثورة • هل لديكم ان توضحوا لنا سياسة العراق النفطية فى مجال الانتاج والتصدير وتحديد الاسعار •• ما هو الانتاج الحالي للنفط العراقي وعن أي طريق يتم تصديره •• دور الدين في المجتمع ما هي نظرتكم الى المرأة ولماذا لا تتبوأ المرأة مراكز حساسة في العراق كأن تكون وزيرة أو وكيلة للوزارة؟••الاسئلة من مؤسسة سترب الامريكية وصحيفة كشمير وصحيفة ديلي نيوز الهندية واحدى الصحف البولندية ووكالة تانيوك اليوغسلافية والدستور الاردنية والميثاق المغربية والتلفزيون البرازيلي ووكالة انسا الايطالية والصياد اللبنانية ومجلة مليرود الفنزويلية ومجلة روريك الاسبانية ومجلة العالم الثالث المغربية •

السيد الرئيس •••

الاسئلة اسئلة سياسية واسئلة فنية واسئلة فكرية الاسئلة الفنية احيلكم بها الى فنيين وزير التخطيط موجود وتستطيعون ان تسألوه تفصيلا عن الخطة وهو حاضر ان يلتقي بكم •

الاسئلة الفكرية حول نقطتين احيلكم الى

شيء صادر بها ومترجم الى اللغات الانكليزية ووزارة الاعلام تعطيكم الجواب نظرتنا الى الدين وموضوع نشاط القطاع الخاص ونظرتنا الى مستقبله التاريخي والى مكانته العملية هذا الموضوع لا يكفي ان يجري الجواب عليه مجتزأ الموضوع عندنا فيه موقف ودقيق والموضوعات السياسية اجاوبكم عليها بسرعة •• طبعا من احيلكم الى موضوعات انا اجاوب عليها الجواب هو الي وموجودة فيه كتب وكراريس ومترجمة الى اللغات •

برامج التنمية بالخط المقرر

لا يوجد بلد في العالم ما عنده مشاكل اقتصادية ولكن يوجد فرق بين مشاكل اقتصادية ومشاكل مستعصية نحن ليست لدينا مشكلة مستعصية في العراق ولا أزمة في الاقتصاد وهذا موضوع معروف للعالم شركات ودول • برامج التنمية عندنا تسير في الاطار المقرر لها من حيث الفعالية وما رصد لها من مبالغ رغم ان الحرب قائمة •

سياستنا النفطية تقوم على اساس ان ننتج بمقدار ما نحتاجه للتنمية وبمقدار ما يغطي الالتزامات القومية وعلاقات الصداقة مع دول العالم •• ونحن لا نؤيد سياسة ان ننتج ونسوق بما يزيد عن هذه المستلزمات ونكرس مليارات الدولارات في البنوك الاجنبية •

وتفقد قيمتها سواء بالزمن او بالمضاربة ••

الانجاز الاعظم الانسان العراقي الجديد

واهم انجاز واعظم انجاز عندنا مثلما ورد بالسؤال هو الانسان العراقي الجديد الذي هو الحصيلة النهائية لكل الانجازات في الميدان الثقافي والسياسي والعلمي والتقني والاقتصادي والاجتماعي ودرجة هذا الانجاز وطبيعته معروفة في موقعين في موقع البناء والتطور العلمي والتقني •• وفي موقع الدفاع عن العراق عندما تقتضي الضرورة لمواجهة عدوان خارجي مسلح باحدث الاسلحة الامريكية وفي هذين الميدانين نحن الانسان العراقي معروف في مكانته •• المكانة التي وصلها في هذين الميدانين هذا هو اذن اعظم انجاز •• الانتاج الحالي من النفط العراقي انتاج اقل من معدلات الانتاج الذي كان عليها النفط قبل الحرب اما كم هو الانتاج ومن اين يمر سوف لا اقول هذا لكم لاننا نحن بلد في حالة حرب •• وما اريد ان ادخل معكم في اجوبة دبلوماسية او غير دقيقة •• نظرتنا الى المرأة واضحة •• نحن ضد التفكير والعقليات التي تضع المرأة في موقع متدني وتضع الرجل في موقع الوصاية المتخلفة عليها وينظر لها نظرة متعالية وننظر الى المرأة كأنسان •• مواطنة عراقية يجب وينبغي ان تشارك في الجديد في كل مواقع المسؤولية المؤهلة لان تشغلها ليس بطريقة مظهرية وانما بجدارة اعتيادية وبطريقة اعتيادية •

لسنا مع المظهرية

نحن لسنا مع المظهرية أي لا نأتي بعشرة اكراد ونضعهم بالمسؤوليات الفلانية لكي يقال انه موجودين اكراد او عشرة من الناصرية نأتي بهم الى المواقع الفلانية لانهم من الناصرية او عشرين من النساء في المواقع الفلانية لانهن نساء نحن هذه السياسة لا نؤمن بها العراقيون يتنافسون على المواقع بموجب مقدرتهم وبموجب مؤهلاتهم •• فقد يكون عشرة وزراء صدفة من محافظة البصرة ليس عندنا في هذا الموضوع ولا نسأل هم من أي محافظة •• ويجوز عشرة وزراء يكونون كلهم نساء ايضا هذه مسألة طبيعية عندنا اما انه نفصل

وظائف حتى تكون للمرأة وتشغلها بعدد دون عدد اخر فهذه ليست من سياستنا •• ولكن انتم تعرفون ان المرأة في العراق اذا كان موقع الوزارة فوصلت الى موقع الوزارة •• لكن الان بين الوزارة ليس لدينا وزيرة •• لكن سبق ان وصلت المرأة الى موقع وزيرة في العراق بما في ذلك في حكمنا • والمرأة في العراق موجودات مديرات عامات وموجودات مديرات منشأت وموجودات عضوات في المجلس الوطني وموجودات ضمن الكادر المتقدم لحزب البعث العربي الاشتراكي اما كمهندسات وطبيبات وفي المواقع الاخرى من وظائف المجتمع فموجودات على نطاق واسع •• وأي واحد منكم يزور اية كلية من الكليات او المعاهد يرى نسبة النساء الموجودات او البنات الموجودات الى الاولاد ويقدر كم هو التطور الذي حصلت عليه المرأة من الناحية الاجتماعية والثقافية•

السيد وزير الثقافة والاعلام ••

اخر سؤالين هما معرفة رأي السيد الرئيس بالازمة اللبنانية وكيفية الحل •• هل هو لبناني او لبناني عربي أم ماذا ؟••

وسؤال ، حول العلاقة مع كندا وخاصة بعد القرار الاخير الذي اتخذته الوزارة الكندية لتحويل السفارة من تل ابيب الى القدس •

العلاقات مع كندا

السيد الرئيس القائد ••

الاجابة ••

فيما يتعلق بكندا نحن عندنا علاقات دبلوماسية معها وعندنا علاقات اقتصادية معها ولكن ملاحظة على موقف كندا في وكالة الطاقة الدولية كان موقفها غير جيد بعد الضربة التي توجهت للمفاعل النووي العراقي •

الازمة اللبنانية

فيما يتعلق بازمة لبنان والحل اللبناني هل هو لبناني ام لبناني عربي •• العرب اذا يقدمون المعاونة بدون اغراض شخصية يعني هذا شيء واجب قومي اما اذا كانوا لا يستطيعون ان يقدموا المعاونة (فخلف الله عليهم) اذا يتركون لبنان بدون مداخلات وبدون مشاكل وبدون مؤامرات وبدون عدوان •• فيستطيع ان يحل مشاكله حتما بحالة من هذا النوع افضل من ان تحصل مداخلات وعدوان واستئثار وتعالي ووصاية •• اما كيف يحل اللبنانيون مشاكلهم هم اقدر من عندنا على ان يجاوبوا على هذا السؤال ولكن لانه يصعب عليهم ان يجابوا على هذا السؤال ليس لديهم مركز قيادي واحد يقرر مستقبل لبنان وانما صايرين مراكز قيادات فمطلوب من عندنا من هنا المعاونة الاخوية بالارشاد العام بدون مداخلات او تدخل•

وفي هذا الموضوع نحن قلنا رأينا في بداية الازمة اللبنانية وبكراس مطبوع وموجود منه نسخ في لبنان •• ولم يتغير موقفنا عن ذاك الموقف الذي قيل في اجتماعنا والحقوقيين العرب او الحقوقيين اللبنانيين في المجلس الوطني في عام (١٩٧٦) وكانت الازمة في بدايتها لان الحرب اندلعت في (١٩٧٥) يعني تصور كل فصيل في الساحة اللبنانية بانه هو على حق وغيره كلهم على باطل ولازم الناس الآخرين كلهم «يجون» بموجب الحل الذي هو يقدمه •• هذا خطأ •• مثلما تحدثنا على الوضع العربي والمسؤولية تجاه القومية المشتركة •• نتحدث ايضا عن وضع لبنان بنفس الاطار وتقسيم لبنان الى شارع وطني والى شارع غير وطني على اساس ديني هذا خطأ ايضا •• موجود بين المسلمين ناس خونة وسيئون وموجود بين المسيحيين ناس خونة وسيئون وموجودون

خيرون هنا وهناك وأيضا تقسيم لبنان على اساس طبقي وصولا للحل هذا خطأ ايضا •• والتصور انه حل الوضع في لبنان يستلزم ان المسيحيين يأخذون بقدر استحقاقهم الحقيقي بموجب عدد السكان ووزنهم هذا خطأ ايضا لان هذا اصلا يكرس الطائفية بطريق اخر في تصور انه يحقق المساواة ، لازم ننطلق من نظرة واقعية ولكنها مبدئية •• انه بعد الحرب اصبح المسيحيون في لبنان يخشون الكثرة فاذا ينبغي ان نذهب الى حل يطمئن الاقلية من قلقها تجاه الكثرة بدون ان يضعها فوق الكثرة بطريقة غير وطنية وغير قومية غير وطنية وغير قومية وغير اخوية هذه هي المبادىء العامة التي نحن نتصورها في حل وضع لبنان كمبادىء وهذه قلناها في وقت مبكر وبوقت البعض حاول ان يغمزنا بكتاباته وتصريحاته ولكن نحن ليس عندنا غرض شخصي نحن بعيدون جغرافيا عن لبنان وانتم تعرفون ان ليس لدينا غرض شخصي في لبنان وتتمنى للبنان الاستقرار والازدهار واذا عاد لبنان الى ما كان عليه قبل الحرب ففي هذا مكسب كبير وانا اعتقد ان اللبنانيين اذا ما توفرت امامهم مثل هذه الفرصة عليهم ان لا يبحثون عن ثمن غير موضوعي للدماء التي سالت بسبب اخطاء وبسبب مداخلات عربية غير مبدئية ودولية غير نزيهة •

شكرا لاستماعكم •• تتمنى لكم التوفيق ••

الإنسان العراقي الجديد إنجاز الثورة الأعظم